جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس (متوسطة أحمد مسعودي ومغربي عبد القادر نموذجا)

مذكرة مقدمة استكمالات لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد:

إحسان بن زهرة بلقاسم

كوثر بن عيني

اشراف الأستاذ:

د. رابح هوادف

لجنة المناقشة

د. رابح هوادف	مشرفا ومقررا
أ.د. أمال مقدم	رئيسا
د. جيلالي ميزايني	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وتقدير

نحمد الله أولا وأخيرا ونشكره شكرا يليق بعظمته وجلاله أّن يسر لنا إتمام هذه الدراسة فله الحمد والثناء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ د. رابح هوادف على كل مجهوداته القيمة للرقي بمستوى هذا العمل على أكمل ما ينبغي، فجزاه الله عنا خير جزاء وجعله دائما منبع عطاء أينما حل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الأوفياء الذين ساندونا أيضا في انجاز هذا العمل.

كما لايفوتنا تقديم هذا الشكر إلى أعضاء اللجنة مناقشة.

وشكـــــرا.

الباحثتان

بن زهرة بلقاسم إحسان

بن عيني كوثر

إهداء

قال تعالى:(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ)سورة النمل الآية: 19

احمد الله الذي أنارلنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجازهذا العمل

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن وبكت من أجلي في صمت، إلى من أهدتنا الحياة التعب والحرمان، فأهدتني الدفء والحنان، إلى التي خصها الله الشرف الرفيع والعزالمنيع، إليك حفظك الله "أمي"

إلى كابد الشدائد وكان عرق جبينه دربي، إلى من دفعني بكل ثقة إلى تحدي الصعاب إليك "أبي" حفظك الله.

إلى إخوتي الذين شاركوني عش الأسرة الدافئ والحنون أولهم أختي الكبرى "ياسمين" و"إيمان" و"إخلاص وأخي الأكبر"عبد المالك" ثم "محمد" وإلى جدتي العزيزة

إلى من ساندني وقسم معي الفرح والحزن إلى زوجي ونصف روحي "أسامة"

إلى التي عاهدت منها الألفة والنفس الطيبة الصادقة، إلى التي قضيت معها أحلى الساعات، والتي شاركتني في إنجازهذا العمل صديقتي "كوثر"

إلى اللواتي أكدن لي أن الصداقة ليست وهما ولا دربا مستحيلا

"زكية"سهام"إيمان"مروى"سارة" و"مروى"

إلى أختي التي لم تلدها أمي إلى أعزرفيقة والطيوبة "أمل عيسى"

إلى عماتي وخلاتي وأخوالي خاصتا خالي العزيز"نورالدين" الذي دعمني في أنجازهذا العمل وجدتي وجدي. وكل العائلة

قد ينتهي المداد والأوراق، لكن لن ينتهي عدد من خطوا من حياتي بالخط العريض، ولم يكونوا مجرد عابرين لها، إلى كل من جمعتني بهم الأيام وكانوا ليسندا ودعما

***** إحسان *****

إهداء

أتقدم بالجود والشكر إلى من خلقني ووهبني الحياة الله لا إله إلا هو الواحد الأحد، ثم الصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم السلام، إلى أكبر نعمة أنعمها الله علي بعد الإسلام.

إلى من أثنى الله عليهما في آياته وذكرهما بعد نعمته أهدي هذا العمل إلى نبع الحب والحنان وقرة عيني وشمعة الأمل التي أنارت دربي من علمتني معنى الوفاء عربون البروالطاعة حبيبة قلبي "أمي الغالية".

إلى من وهبني عطاء عمره وأضاء لي درب حياتي من أكن له كل معاني الاحترام والتقدير من كان عونا وسندا لي في ضعفي وعلمني معنى الصبر سندي في الحياة الذي يحترق لينير لي درب الحياة" أبي الغالي".

إلى مداد الإخوة وبحر العطاء نبع دعمي ومن قاسموني رحم الرحمة عربون مودة وإخلاص"إخوتي".

إلى ذوي القلوب العاقلة والعقول المتفتحة السائلين عني والمتلهفين لنجاحي والمتكرمين علي بالدعوات والداعمين لي إلى إخوة لم تلدهم أمي" صديقاتي".

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين ر افقونا في مسيرتنا الدراسية والجامعية وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل "د. رابح هوادف".

إلى كل من تمنى لي التوفيق سرا وعلانية إلى كل من هم في ذاكرتي وليسوا في مذكرتي ومن يعرفني ويحترمني.

إلى هدية الأيام ورحمة الرحمان من شاركتني تعب وعناء هذا البحث صديقتي" إحسان".

*** كوثر ***

ملخص الدراسة

تهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، ومدى تأثر هذه العلاقة باختلاف كل من الجنس (ذكر أنثي)، والمنطقة السكنية(الريف، المدينة).

شملت عينة الدراسة 80 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من متوسطتين على مستوى ولاية عين الدفلى للعام الدراسي 2023/2022، ومن أجل التوصل إلى اختبار الفرضيات تم معالجة بيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بالنسبة إلى الفرضية الارتباطية رقم (1) واستخدام اختبار t.test بالنسبة إلى الفرضيات الفارقية رقم (5، 4، 3، 2) وأظهرت النتائج:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير المنطقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير المنطقة.

كلمات مفتاحية:

الحرمان العاطفي ، الذكاء الانفعالي ،المراهق المتمدرس.

Abstract:

This study aimed to ascertain the nature of the relationship between emotional deprivation and emotional intelligence among schooled adolescents, and the extent to which this relationship was affected by the differences between gender (male, female), residential area (rural, city).

The study sample included 80 male and female students who were chosen randomly from two intermediate schools at the level of Ain El Defla state for the academic year 2022/2023, and in order to come up with a hypothesis test, data were processed statistically using Pearson correlation coefficient for the correlation hypothesis (1) and using the t.test for to the differential hypotheses (5, 4, 3, 2) and the results showed:

• There is a statistically significant correlation between emotional deprivation and emotional intelligence among schooled adolescents

• There are no statistically significant differences between adolescents in their scores on the emotional deprivation scale, according to the gender variable.

• There are no statistically significant differences between adolescents in their scores on the emotional intelligence scale, according to the gender variable.

• There are no statistically significant differences between adolescents in their scores on the emotional deprivation scale, according to the region variable.

• There are no statistically significant differences between adolescents in their scores on the emotional intelligence scale, according to the region variable.

قائمة المحتويات

كلمة شكر	**أ**
إهداء	**ب**
الملخص	**ج**
قائمة المحتويات	**خ**
قائمة الجداول والأشكال	**ر**
مقدمة	**12**
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1.الإشكالية	**14**
2.الفرضيات	**16**
3.أهداف الدراسة	**17**
4.أهمية الدراسة	**17**
5.مفاهيم الدراسة	**17**
6.الدراسات السابقة	**19**
7.تعقيب على الدراسات السابقة	**27**
الفصل الثاني الإطار النظري	
أولا: الحرمان العاطفي	**32**
تمهيد	**32**
1.مفهوم الحرمان العاطفي	**32**
2.أنواع الحرمان العاطفي	**33**
3.أسباب الحرمان العاطفي	**34**
4.النظريات المفسرة الحرمان العاطفي	**35**

5.آثار الحرمان العاطفي	**36**
6.الوقاية من الحرمان العاطفي.	**36**
خلاصة الفصل	**40**
ثانيا: الذكاء الانفعالي	**42**
تمهيد	**42**
1. مفهوم الذكاء الانفعالي	**42**
2. أهمية الذكاء الانفعالي	**44**
3. قياس الذكاء الانفعالي	**44**
4. أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي	**47**
5. النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي	**48**
6. العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي	**51**
خلاصة الفصل	**54**
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
1. الدراسة الاستطلاعية	**56**
2. منهج الدراسة	**56**
3. مجتمع الدراسة	**57**
4. عينة الدراسة	**57**
5. أدوات الدراسة (الخصائص السيكومترية)	**60**
6. المعالجات الإحصائية	**68**
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
1. عرض النتائج حسب التساؤلات	**70**

2. تفسير النتائج حسب فرضيات الدراسة	**73**
3. الاستنتاج العام	**79**
4. خاتمة	**82**
5. قائمة المراجع	**84**
6. قائمة الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي	43
2	توزيع العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ	52
3	توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن (الريف والمدينة)	53
4	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	54
5	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمكان السكن والجنس	54
6	دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الحرمان العاطفي	57
7	معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الحرمان العاطفي	57
8	أرقام العبارات الخاصة بكل عامل من أبعاد الذكاء الانفعال	58
9	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات الذكاء الانفعالي مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة	59
10	نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة	61
11	دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الذكاء الانفعالي	62
12	معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي	62
13	العلاقة بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي	65

14	الفروق بين المراهقين في الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس	**66**
15	الفروق بين المراهقين في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس	**66**
16	الفروق بين المراهقين في الحرمان العاطفي تبعا لمتغير منطقة السكن	**67**
17	الفروق بين المراهقين في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير منطقة السكن	**67**

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	نموذج بار- أون للذكاء الانفعالي	**45**
2	توزيع أفراد العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ	**53**
3	توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن (الريفوالمدينة)	**53**
4	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	**54**

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة المصدر الرئيسي لتلبية احتياجات الفرد، وتوفير الحماية النفسية ورعايته في جو من الحب والعطاء ومنحه الثقة في النفس، في جميع مراحله العمرية بدءا من مرحلة الطفولة وصولا إلى مرحلة المراهقة، وذلك في ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، حيث تعتبر نافذة كبيرة يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود السلوك، والتي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية واجتماعية وثقافية،و يكون من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء الشخصية، حيث أن للأبوين أهمية في تلبية المطالب الأساسية حيث يحتاج أي مراهق إلى رعاية متعددة الجوانب من طرف أسرته بحيث يشعر بالأمان والطمأنينة الكافية، لأن الحرمان من الرعاية الأسرية عامة والوالدين خاصة تخلق لديه الكثير من الآثار العميقة التي يكون لها أثر سلبي على شخصيتهم وعلى حياتهم الطبيعية.

أظهرت في السنوات الأخيرة متغيرات بيئية وأسرية كان لها تأثير واضح على واقعناالاجتماعي والاقتصادي،و بسبب متطلبات الحياة والمشكلات الاقتصادية التي تعيشها الأسر المعاصرة اليوم، فالمجتمع الجزائري أصبح يتميز بالأسرة النووية وهذه الأسرة تفتقر لأساليب الرعاية السليمة والكاملة للأبناء، هذا ما دفع إلى وجود آثار الحرمان على جوانب النمو النفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي وحتى العاطفي.

الحرمان العاطفي يعد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أفراد المجتمع وخاصة في مرحلة الطفولة التي تظهر آثارها في مرحلة المراهقة، والتي تأثر على باقي مراحل النمو، والتي تتبلور سلوكياتهم في تقديم تفسيرا واضحا لردود أفعال المراهقين خاصة في مرحلة المتوسط وهذا ما دفع الباحثين للاهتمام بهذه المشكلة، لأنه من الموضوعات المهمة في حياة المراهقين والجانب العاطفي يعد من الجوانب المهمة في سلوكياتنا وحرمان المراهق من هذا المطلب يؤدي إلى آثار سلبية ومشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية وجسمية ومن الآثار التي تنجم عنه الشعور بالخوف وانعدام الأمن النفسي، وظهور استجابات انفعالية حادة وخاصة في فترات المراحل الحرجة.

كما يؤثر الحرمان على شخصية المراهق وسلوكه، هذا بسبب افتقار إلى مشاعر الحب والاهتمام النابع من الوالدين الذييؤدي إلى إحداث الفراغ العاطفي لدى الأبناء وانعدام التوازن لدى الشخصية المحرومة من حنان الوالدين. فالحرمان العاطفي يولد الكثير من المشاكل عند الأطفال وخاصة المراهقين الذين يكونوا في مرحلة جد حساسة حيث تحدث لهم فجوة عاطفية، ويؤثر حتى على ذكائهم الانفعالي الذي يعتبر مهم في حياتهم من ناحية طريقة تفكيرهم وعلاقتهم مع الآخرين وعواطفهم وانفعالاتهم، فالتفكير مهم لكل شخص فهو مزيج بين الشعور والفكر أو بين العقل والقلب وإذا سيطرت العاطفة على التفكير أدى إلى تفكير غير سليم والوصول إلى قدرات غير صائبة، فالأشخاص الذين يعانون من الاضطراب العاطفي وفقدان اتزانهم العاطفي فهم لا يستطيعون السيطرة على عواطفهم والتحكم فيها حتى ولو كانوا على مستوى عالي من الذكاء وهذا سيؤدي إلى عواقب وخيمة كالانحراف.

فالذكاء الانفعالي منفصل عن مجالات الذكاء التي تخضع لامتحانات الذكاء المعروفة، فهو الذي يسيطر على الغضب،فالقرارات المبنية على العاطفة مع مشاركة التفكير تكون قرارات مبنية على التفكير والعقلانية.

كما تتمثل أهمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين كونه أنه يساعدهم على الانتقال السوي إلى مرحلة الرشد، فيتعين عليه فهم الانفعالات والمشاعر وتوجيه النمو الانفعالي بصورة صحيحة تمكنه من إدارة هذه الانفعالات والمشاعر بصورة سوية.

ويعتبر الذكاء الانفعالي عاملا ضروريا وأساسيا، فتعلم المراهقين إدارة انفعالاتهم ومشاعرهم وكيفية التفاعل مع الغير وكذلك مع السلوكيات الشخصية مطلبا مهما من اجل الانتقال السوي متجنبا العديد من المشاكل المجابهة لهم، والذكاء الانفعالي هو نمط من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة المرء على معرفة ورقابة انفعالاته ومشاعره الشخصية ومشاعر الآخرين والقدرة على التميز بين هذه الانفعالات والمشاعر سواء كانت للذات أو للآخرين، والنجاح يتطلب التحلي بمجموعة من القدرات الوجدانية، وذلك في قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته والسيطرة على نزواته،وإدراك مشاعر الآخرين والتفاعل معها بمرونة، كما نجد الذكاء الانفعالي يساعد على تحويل الانفعالات السلبي ومن غضب وكراهية ومؤامرات عدوانية إلى انفعالات ايجابية من حب وتقديم المساعدة والإعلاء والتسامي للانفعالات السلبية في صورة يقبلها المجتمع وتساعد على تقدم المجتمع وازدهاره،فنرى الكثير من المراهقين الذين ينعدم عندهم الذكاء الانفعالي ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات ومشاكل عائلية أو مفككة اجتماعيا أو إهمال من طرف الوالدين وإتباع عالم الشغل وعد إعطائهم الأهمية والحنان الكافي الذي يحاجونه أي ينعدم عمدهم الحب والحنان ما يشكل لهم حرمان عاطفي الذي يؤثر على نموهم السوي بشكل مباشر أو غير مباشر،لذا فإن الدراسة الحالية هي محاولة للوصول إلى معرفة ما إن كان الحرمان العاطفي من طرف الوالدين يؤثر على ذكائهم الانفعالي لهم ويؤدي في بعض الأحيان إلى انعدامه، لدى عينة من المراهقين. ونظرا لأهمية الموضوع تم تقسيمه إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

ويضم الجانب النظري فصلين،الفصل الأول يتضمن الإطار العام للدراسة يشمل الإشكالية وصياغة الفرضيات، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.أما الفصل الثاني فيتناول الإطار النظري للدراسة خصصنا فيه تعريفا للحرمان العاطفي وأنواعه وأسبابه والنظريات المفسرة له وأثره ،أخيرا الوقاية منه. ومفهوم الذكاء والذكاء الانفعالي وأهميته وقياسه وأبعاده ومكوناته والنظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه.

تناول الجانب الميداني فصلين،فصل خاص بإجراءات الدراسة حيث احتوى على الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة وعينة الدراسة ومجتمع الدراسة وأدواتها والخصائص السيكومترية للمقياسين والأساليب الإحصائية، وفصل تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها ثم خلاصة لنتائج الدراسة والتوصيات المقترحة.

الفصل الأول:

مدخل الدراسة

1. الإشكالية:

تقوم الحياة النفسية على أساس ما تحققه الأسرة للطفل منذ نعومة أظافره، من استقرار وطمأنينة، حيث تعمل على نموه نموا سليما، فمن داخلها يتأسس أولى العلاقات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الشعور بقيمة ذاته مع أفراد أسرته ومن خلال تلك العلاقات الأولية يكسب الخبرة عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه بذاته تناميا بزيادة تفاعله مع المحيطين به.

تعتبر الأسرة البيئة الأولية التي ينشأ فيها المراهق لتوجيه وضبط سلوكياته، فهي تلعب دورا مهما في تحديد معالم شخصيته بما توفه من حماية وإشباع الحاجات الأساسية لتطوره بشكل سوي وطبيعي وضمان صحة جسمية ونفسية فتنشئة المراهق ورعايته بمنحه الحب والعطف في بيئة أسرية مستقرة ومناخ ملائم تضمن مطالب نموه النفسي والاجتماعي وبناء مفهوم لذاته وتشكيل هويته وتحديد دوره في مرحلة المراهقة بمساعدته على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية وأساليب سلوكية لتحقيق التكيف مع الذات ومع الآخرين(بلخيرفايزة، 2019، ص5).

فالأسرة تلعب دورا كبيرا في نمو شخصية المراهق لأنها تلبي مختلف احتياجاته من جوانب متعددة ومختلفة، فيما تتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ويتلقى فيها كيفية إدراكه للحياة وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع، أما إذا كان المحيط الأسري غير ملائم فإن شتى الاضطرابات تتولد منه وذلك يرجع إلى نشأتهم في محيط لا تسوده علاقات إنسانية حقيقية لأنهم لم يعيشوا علاقات سوية وعادية تتسبب في الحرمان العاطفي عند المراهق لما لها من آثار قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي تظهر في التعبير عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي يعاني منه المراهق.

فالمراهق الذي يفتقد الحب والاهتمام ويعاني من الحرمان العاطفي من عائلته المتشددة قد تنفره وتبعده عن أحضان الوالدين، سيبحث عن العاطفة والحب خارج البيت عندما يكبر مما يؤدي إلى عواقب عاطفية شديدة ولذلك لابد من السير في وسط الطريق فالإغراق بالحب قد يفسد الخلق والتربية، إذ يمكن أن يمنح هذا المراهق عواطفه لمن يستغلها أبشع استغلال، ويؤدي حرمان المراهق من أشكال الرعاية الوالدية والأسرية إلى معاناته من الضغوط الناتجة عن الحرمان يتوصل به إلى الشعور بالعجز والقصور الذاتي والإحساس بالدونية مما يؤدي به إلى العيش في جو من القلق والمعاناة من الاضطرابات النفسية والعجز عن التعبير الانفعالي السوي.

فقد لفت الحرمان العاطفي انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لما له من أبعاد نفسية واجتماعية لها أثار عديدة على شخصية المراهق وسلوكياته،فغياب أحد الوالدين يترك فراغا كبيرا في نفسية المراهق هذا ما أكدته دراسة بلخير فايزة (2019) التي هدفت إلى الكشف عن الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية وبعض سمات الشخصية حسب الجنس ونوع الحرمان (طلاق، وفاة الأب أو الأم)، وأيضا التعرف على وجود اختلاف في البروفيل النفسي بين المراهق المحروم ذوي درجات المرتفعة والمنخفضة على استبانه الحرمان الأسري. فأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الحرمان الأسري بأبعاده وسمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس.

إن دراسة الحرمان العاطفي يأخذ حيز واسع من البحث، لكونه يعبر عن نقص يعتري الكائن الحي في كثير من مجالات حياته لاسيما الإنسان، ومما تتطلبه هذه الحياة من توازن نفسي واجتماعي في الوسط الذي يعيش فيه هذا الإنسان، علما بأن هذا التوازن لا يمكن أن يحدث إلا داخل الأسرة التي تمتد بالعطف والرعاية والاطمئنان ويسودها الاستقرار وأي خلل في استقرار هذه الأسرة أو غياب أحد أركانها الأساسية من أب وأم قد يخل بتوازنها، مما يؤدي إلى تشققها وسقوط وظائفها وبالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطف.**(حسين، 2018، ص261)**

إن الأطفال والمراهقين الذين يعيشون في الملاجئ لا يلحقون ببيوت لرعايتهم يتعرضون لحرمان انفعالي وأن مثل هؤلاءالأطفال لا يتخلفون فقط في النمو الجسمي بل يتخلفون أيضا في نموهم الحركي واللغوي، كما لا يتعلمون كيف يقيمون علاقات اجتماعية أو كيف يظهرون حبهم للآخرين. **(خلف المصري، 2019، ص4)**

ويعتمد النمو السليم للمراهق في هذه المرحلة على الدور الذي يلعبه الآخرين في حياته، وخاصة الوالدين والمدرسون، إذ أن هؤلاء يقومون بتسهيل من محاولة المراهق في تحقيق ذاته وهويته الشخصية، أو عرقلة ذلك، فالجو الذي يمنحه الأمان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير.

فالمراهق يسعى في هذه المرحلة إلى جودة حياته وفي نفس الوقت يحتاج إلى ذكاء يجعله يكون علاقات صحيحة مع زملائه للانتقال إلى مرحلة الرشد، حيث يعتبر الذكاء من المفاهيم التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين والذين اعتبروه المعامل الأول للتفوق والنجاح، وأن الأشخاص الذين يملكون نسبة ذكاء أعلى يصلون إلى مستويات عالية من النجاح في التعليم أو العمل وفي مختلف مجالات الحيات لكن الواقع يثبت عكس ذلك حيث نجد أشخاص أذكياء لكنهم غير ناجحين في حياتهم نتيجة لبعض المشكلات النفسية جعلتهم يفتقدون إلى الذكاء الانفعالي.

فالذكاء الانفعالي حسب سالفي وماير(1990) تكمن أهميته في أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة الذهنية السليمة، والتي يمكن تحقيقها بتفهم مشاعر الآخرين، ومشاعر الفرد نفسه، حيث تؤدي قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين، والتواصل معهما، إلى التنظيم الفعال للانفعالات، فالأفراد الأذكياء انفعاليا سعداء في نشاطاتهم الاجتماعية، وقادرين على إدراك الانفعالات، بشكل دقيق، واستخدام طرق رائعة وفعالة لتنظيم هذه الانفعالات أثناء تقدمهم نحو تحقيق أهداف مهمة، أما الأفراد الذين يعانون من ضعف في الذكاء الانفعالي، يواجهون مشكلات في قدرتهم على التكيف، والتخطيط للحياة، لهذا يكونون غير سعداء في حياتهم.

هذا ما أكدته دراسة مهير يوسف أحمد شرحة (2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات.

كما يعتبر الذكاء الانفعالي من المواضيع المهمة في مجال علم النفس وعلوم التربية، وذلك لما له من أثر ايجابي في بناء شخصية الأفراد، وفي رفع وتيرة تعلمهم وتحسين تكيفهم مع بيئتهم وهذا تماشيا مع النظرة الحديثة التي تعتمد على دراسة متغيرات الايجابية، وما تحمله في طياتها من حلول لمختلف المشاكل والأزمات، مما يسهم في تحقيق الاستقرار

النفسي للأفراد ويدعم تفاعلهم الايجابي مع الحياة، ويجعلهم أكثر حيوية وطموحا وإبداعا لذا فإن تعلم مهارات الذكاء الانفعالي أصبح مطلبا ضروريا من متطلبات التطور والتحضر في المجتمعات، إذ لم يعد الهدف الأساسي للتعلم مقتصرا على اكتشاف المعارف والمعلومات، بل تعدى ذلك ليصبح إعداد للحياة باكتساب القدرة على التصرف، انطلاقا من مبادرة شخصية مستقرة والقدرة على التكيف مع المستجدات.

إن النقص في تلك المهارات وغيرها من مهارات الذكاء الانفعالي في الحياة العلمية للطلبة يؤثر على حياة المراهق فيؤدي إلى صعوبات في التكيف مع ذاته ومع المجتمع، إضافة إلى ما تحمله مرحلة المراهقة من مشكلات وصعوبات عند الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المرشد. **(أحمد شرحة،2011، ص5)**

كما تتأثر الحالة العقلية بالحالة الانفعالية خاصة لدى المراهق المتمدرس، فالمتعلم ذا درجات القلق العالية والغضب والاكتئاب، لا يتعلم بكفاءة، فمن يقع عرضة لهذه الحالات لا يمكنه استيعاب المعارف بكفاءة ويصعب عليه الاستفادة منها، فحين تهاجم الانفعالات التفكير فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة أي القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمسألة، هذا ما أكدته دراسة دارية حمري صارة (2018) حيث هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة،أظهرت النتائج، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح. كما تعد أبعاد الذكاء الانفعالي (تنظيم الانفعالات واستعمال الانفعالات) منبتا بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، كما أنَّ المتمعن جيداً في هذه الدراسات يُلاحظ نوعا من التناقض في ما خلصت إليه من نتائج، وهو ما قد يُفسره التناول التجزيئي للعلاقات، فالمشكلة المطروحة لا تكمن فقط في الكشف عن العلاقات الثنائية بين المتغيران المدروسان وإنما في وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ومعمقاً، فالدراسة الحالية جاءت لتجمع شتات هذه الدراسات من خلال الوقوف على التفاعل الحاصل بين هذه المتغيرات ومحاولة إعطاء نموذج تفسيري وظيفي وبنائي لفهم مسار وسيرورة وديناميةهذان المتغيران، وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي؟

2. الفرضيات: في ضوء إشكالية الدراسة المحددة بالتساؤلات السابقة ذكرها، أمكن للباحثتين صياغة فرضيات الدراسة محاولاً تغطية جوانب هامة من الدراسة، والتعبير من خلالها عن ما سيكشفه الواقع من حقائق بعد إخضاع هذه الفرضيات للدراسة الميدانية والتحقق العلمي، وبناء ما عرض من أسئلة ودراسات سابقة صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي

3. أهداف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

معرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي.

معرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي.

معرفة طبيعة الفروق بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي.

معرفة طبيعة الفروق بين سكان الريف والمدينة في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي.

4. أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تناولناه وهو الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي، حيث يعتبر الحرمان العاطفي موضوع العصر حيث أثارت جدل واسع بين المختصيين، محاولين معرفة الأسباب التي أدت إليه، وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع، محاولين عن طريق تحسين المعاملة الوالدية، وتوعية الوالدين بضرورة الاهتمام بأبنائهم، كما يعتبر الذكاء الانفعالي موضوع مهم في مجال علم النفس وعلوم التربية، وبذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة ومفيدة للباحثين في نفس المجال، كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية الذكاء الانفعالي لما له علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته، وتزداد أهمية هذه الدراسة من خلال الفئة التي تناولنها وهي فئة المراهقين المتمدرسين وضرورة توعية الأولياء فيما يخص إشباع حاجات أبنائهم النفسية والذي يؤدي بدوره إلى تنمية دافعيتهم إضافة إلى تمكين كل أعضاء الأسرة التربوية والتدريسية من معرفة دورهم في تلبية حاجات التلاميذ المراهقين وتعديل سلوكهم من خلال ممارسة عملهم التربوي.

5. مفاهيم الدراسة: تسمح مفاهيم الدراسة بتقريب وجهات النظر بين الباحث والقارئ من خلال توحيد معاني المفاهيم ومقاصدها ودلالاتها وإزالتها لأي لبس أو غموض يُمكن أن يعلق في ذهن القارئ؛ فضلاً عن ربط الجانب النظري بالجانب الميداني. وتتمثل مفاهيم الدراسة في ما يأتي:

الحرمان العاطفي:

يعرف روجرز بأنه: تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان. **(قيس محمد علي، ومحاسن أحمد البياتي ، 2009، ص61)**

التعريف الإجرائي الحرمان العاطفي:

هو إهمال وعدم إشباع الحاجات النفسية من حب وعطف وأمان، وسوء المعاملة الوالدية للمراهق التي تنتج اضطرابات نفسية وسوء التكيف النفسي والاجتماعي، وتؤدي بالمراهق إلى ارتكابالسلوكيات الغير مرغوبة

التعريف الإحصائي الحرمان العاطفي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق المتمدرس على مقياس الحرمان العاطفي لسلمان، فاطمة أحمد (2002) المستخدم في الدراسة الحالية..

الذكاء الانفعالي:

يعرف بار أون الذكاء الانفعالي بأنه: " نسق من القدرات والكفاءات والمهارات الغير المعرفية والتي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات المحيط وضغوطه". **(مريامة حنصالي، 2014، ص47)**

التعريف الإجرائي الذكاء الانفعالي:

هو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد لانفعالاته وعواطفه ومشاعره الذاتية وفهمها، وتقديرها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وضبطها والتحكم فيها بمهارة وكفاءة، وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها والتكيف معها.

التعريف الإحصائي الذكاء الانفعالي:

في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق المتمدرس على مقياس الذكاء الانفعالي لعبده وعثمان (2002) المستخدم في الدراسة الحالية.

المراهقة:

هي مرحلة من مراحل النمو يمر فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتتميز بمجموعة من التغيرات السلوكية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن سيرورة البلوغ، والتي تجعل المراهق يدنو تدريجيا من الرشد الذي يتميز بالنضج والاستقلالية وكذا بناء الهوية الذاتية وهذا في إطار نفسي، دينامي واجتماعي وثقافي. **(كريمة ميروح، موسى هاروني، 2021، ص481)**

وحددنا تعريفها إجرائيا أن المراهق هو كل تلميذ(ة) يدرس بالمتوسطة، السنة الثالثة والسنة الرابعة متوسط.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة العربية: التي تتعلق بالحرمان العاطفي

دراسة لمياء محمد قشطة (2017): بعنوان الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل، حيث طبقت على جميع الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء والبالغ عددهم (74) طفل وطفلة، وعينة من المقيمين مع أسرهم بلغ عددهم (126) طفل وطفلة. وتمثلت أدوات الدراسة باستمرار البيانات الشخصية، ومقياس الحرمان الأبوي من إعداد (عبد الخالق، 2003)، ومقياس قلق المستقبل عند الأطفال والمراهقين وإعداد (شقير، 2015)، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي والاكتئاب والقلق لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم، وتحديد الفروق بينهم، والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من الاكتئاب وقلق المستقبل، ولتحقيق الأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من نتائج أهمها أن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي كان مرتفعا وبلغ الوزن النسبي (83.77%)،وتبين أن مستوى الاكتئاب لدى الأيتام (61.042%)، وأن مستوى قلق المستقبل كان (66.24%)، وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض الأعراض للاكتئاب (مشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب) والدرجة الكلية، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وقلق المستقبل، وكانت العلاقة دالة بين الحرمان العاطفي الأبوي ومجلات قلق المستقبل، والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

و تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي بين الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم، ولصالح المقيمين بمراكز الإيواء، في حين لم تظهر فروق بين الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم في مستوى الاكتئاب وقلق المستقبل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى الأيتام تعزى لمتغير: الجنس، والصف الدراسي، وسبب الوفاة، وسنوات الحرمان، فقط ظهرت فروق تعزى لمتغير العمر عند وفاة الأب، وأظهرت نتائج تحليل البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الأيتام تعزى لمتغيرات: الجنس، والصف الدراسي، وسبب الوفاة، وسنوات الحرمان، والعمر عند وفاة الأب، كذلك لم تظهر فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغيرات: الجنس، وسبب الوفاة، والعمر عند وفاة الأب، وسنوات الحرمان، بينما ظهرت فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الصف الدراسي.

دراسة ابتسال مهدي أحمد الداية (2016): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي، عينة الدراسة عينة عشوائية بلغت (300) طفلا وطفلة، منهم

(150) من أبناء الشهداء، و(150) من أبناء الشهيدات المسجلين بجمعية النور الخيرية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وينقسم إلى أربع مشكلات فرعية، ومقياس الحرمان العاطفي، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات، وعلاقتها بالحرمان العاطفي، كذلك التعرف على الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات، والتعرف على الفروق في مستوى

الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات، وتحقيقا لأهداف الدراسة حددت الباحثة المشكلات النفسية والاجتماعية (القلق، والعدوانية، والخجل، والأنانية)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

1_ مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات متوسطا وبلغ (65.51%). وحظيت مشكلة القلق على الرتبة الأولى بوزن نسبي(73.72%)،ثم جاءت مشكلة الخجل بوزن نسبي

(66.64%)، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مشكلة الأنانية بوزن نسبي بلغ (63.12%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مشكلة العدوان بوزن نسبي (58.25%).

2_ بلغ مستوى الحرمان العاطفي مرتفعا بوزن نسبي (70.56%)، وجاء البعد التعليمي بالمرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ

(72.56%)، يليه البعد الاجتماعي بوزن نسبي بلغ (69.75%)، ثم البعد النفسي بوزن نسبي بلغ (69.723%)

3_ إنه تواجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المشكلات النفسية والاجتماعية (القلق، والعدوانية، والخجل، والأنانية، والدرجة الكلية) والحرمان العاطفي لدى أبناء الشهداء والشهيدات في قطاع غزة.

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق تعزى لمتغيرات: العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي جهة الاستشهاد ومدة الحرمان.

5_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى أبناء الشهداء والشهيدات تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق تعزى لمتغيرات: العمر، والمستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي جهة الاستشهاد ومدة الحرمان.

دراسة محمد الأسطل (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، ولقد بلغت عينة الدراسة(304) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين (12_15) سنة، حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم (152)، والتلاميذ غير المحرومين و(152)، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، كما هدفت للكشف عن الفروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، والتعرف على وجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم تبعا لمتغير الجنس والعمر في متوسطات درجات الحاجات النفسية، وعلى وجود فروق في متوسطات الحاجات النفسية لدى المحرومين من الأم تبعا لمتغير نوع الحرمان ومدة الحرمان، ومدى تأثير كل من الجنس ومدة الحرمان ونوع الحرمان على الحاجات النفسية، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الحاجات النفسية.

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار(T. test)لمعالجة الفروق بين مجموعتين.
- تحليل التباين الأحادي والثنائي لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى

1_ وجود نسبة متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم.

2_ وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى تقبل الذات، والحاجة إلى الحب.

3_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) في مجال الحاجة إلى الحب والحاجة الانتماء والحاجة الانجاز، وكانت الفروق لصالح الذكور المحرومين من الأم.

4_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان.

5_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير نوع الحرمان.

6_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير العمر في مجال الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى اللعب.

7_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير العمر.

8_ وجود تأثير دال إحصائيا بين نوع الحرمان ومدة الحرمان في الحاجة إلى تقبل الذات.

9_ عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل من الجنس ومدة الحرمان ونوع الحرمان على متوسطات الحاجات النفسية.

دراسة قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي (2009): بعنوان الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، شمل البحث عينة مكونة من (187) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي، استخدم الباحثان أداتين جاهزتين الأولى لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين والثانية لقياس السلوك العدواني، هدف البحث إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، والكشف عن الفروق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس، بعد أن أجرى التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري، وثباتهما بطريقة إعداد التطبيق لأداة الأولى والتجزئة النصفية للأداة الثانية، واستخدم الباحثان بالاختبار التالي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون للتوصل للنتائج التي أشارت إلى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين، كما بينت

النتائج انتشار السلوك العدائي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج ارتباط متغيري البحث ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا عند مستوى (0.05) كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس..

الدراسات الأجنبية: التي تتعلق بالحرمان العاطفي

دراسة سوني وبراكين(2000)

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مفهوم الذات لدى الأبناء في الأسرة المحرومة من أحد الوادين بالأسرة المفككة، ولتحقق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مفهوم الذات المتعدد والذي يتكون من (150) عبارة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (815) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-19) عاما، وصنفت العينة إلى خمسة أنماط: أسر أحادية الوالدية (محرومة من أحد الوالدين)، أسر محرومة من كلا الوالدين (وفاة)، أسر متوافقة زوجيا.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مفهوم الذات الشامل لدى المراهقين من أسر أحادية أو محرومة من أحد الوالدين أقل من أقرانهم في الأسر معلومة الوالدين، وتبين انخفاض في مفهوم الذات في الأسر غير المتوافقة زوجيا في حالة الخلافات والمشكلات بين الزوجين عنها في الأسر المتوافقة زوجيا. **(قشطة، 2017، ص46)**

دراسة خان (1981)

اجريت الدراسة في الهند واستهدفت معرفة الفروق بين المراهقين المحرومين من الولدين، والمراهقين الاعتيادين الغير المحرومين منهم، تكونت عينة الدارسة من 50طالبا محرومين من الولدين من الصف التاسع والعاشر وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق معنوية في التوافق الاسري، والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي بين المحرومين والغير المحرومين من الوالدين، لصالح الطالبة الغير المحرومين من الوالدين**(أحمد، 2009، ص 66)**.

الدراسات العربية: التي تتعلق بالذكاء الانفعالي

دراسة رائدة محمد عبد العال (2022) :الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين ، والعلاقة بين هاذين المتغيرين ، والفروق في كل منهما بحسب متغير " الجنس "، مستوى داخل الأسرة ، أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياسي : الذكاء الانفعالي، والكفاءة الذاتية المدركة، على عينة اختيرت بالطريقة المتيسرة، وضمت (203) مراهقا ومراهقة من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين، في العام الدراسي 2021- 2022 .

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل بلغ(3.93)،

بنسبة مئوية (78.6)، ومستوى مرتفع وجاء مجال " التعاطف " بالمرتبة الأولى ومستوى مرتفع، بينما جاء مجال " التواصل الاجتماعي " في المرتبة الأخيرة، بمستوى مرتفع أيضا، وبلغ المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية المدركة (3.83)، بنسبة مئوية (76.6)،ومستوى مرتفع، وجاء المجال المعرفي بالمرتبة الأولى بمستوى مرتفع، بينما جاء المجال الانفعالي في المرتبة الأخيرة بمستوى متوسط.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومجالاته لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، وجود فروق دالة في الذكاء الانفعالي ككل بين (مدينة) و(قرية – بلدة)، لصالح (قرية – بلدة)، وفي المعرفة الانفعالية لصالح كل من (قرية –بلدة)، ومخيم، ووجود فروق دالة في مجال التعاطف لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة . كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة ومجالاتها تعزى لمتغير الجنس، أو مكان السكن أو المستوى الاقتصادي للأسرة.

وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المدركة لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين ، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (650)، بمعنى كلما زادت درجة الذكاء الانفعالي ازدادت درجة الكفاءة الذاتية المدركة . وأوضح النتائج وجود أثر دال إحصائيا لمجالات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة، فقد وضحت مجالات غدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي، تنظيم الانفعالات (44.5) %من نسبة التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة بينما لم يسهم مجالي: (المعرفة الانفعالية، التعاطف) بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة .

دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (152) من جميع المرشدين في مدارس عرب النقب، وأظهرت نتائج الدراسة.

- وجود علاقة طردية متوسطة دالة إحصائيا بين الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب.
- أن مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب جاءت بدرجة مرتفعة، وأن الكفاءة المعرفية قد حصلت على أعلى درجة، ثم الكفاءة الشخصية، ثم الكفاءة الأدائية، ثم الكفاءة الوجدانية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير: الجنس، والمؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الكفاءة المهنية لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة 10سنوات فأكثر.
- أن مستوى الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب جاء بدرجة مرتفعة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير: الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المرشدين حملة درجة الماجستير فأعلى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدي المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة 10سنوات فأكثر.

دراسة غزل بنت عبد الرحمان آل الشيخ (2018): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،و كذلك التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طالبات عينة الدراسة باختلاف المتغير (التخصص الدراسي ، المستوى الدراسي) والكشف عن مدى مساهمة الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طالبات عينة الدراسة .

و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن ، وأوضحت مجتمع الدراسة المستهدف والمتمثل في طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد بلغت عينة الدراسة

(400) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، وبينت الباحثة أدوات الدراسة المستخدمة والمتمثلة في مقياسي (الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية) .

و كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

فأقل بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية المتمثلة في(المعرفة الانفعالية – إدارة الانفعالات – تنظيم الانفعالات – التعاطف – التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (القدرة الانفعالية – القدرة الاجتماعية – التوجه الايجابي للمستقبل – الإيثار والتفاؤل).

و لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات ، التعاطف ، التواصل الاجتماعي) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باختلاف متغير التخصص الدراسي (كليات نظرية – كليات علمية).

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعاده الفرعية المتمثلة في (القدرة الانفعالية ، القدرة الاجتماعية ، التوجه الايجابي للمستقبل ، الإيثار والتفاؤل) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باختلاف متغير التخصص الدراسي كليات نظري – كليات علمية .

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باختلاف متغير المستوى الدراسي (المستوى الأول ، المستوى السابع) .

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعادها الفرعية المتمثلة في (القدرة الانفعالية ، القدرة الاجتماعية ، التوجه الايجابي للمستقبل ، الإيثار والتفاؤل) لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باختلاف متغير المستوى الدراسي (المستوى الأول ، المستوى السابع).

عدم وجود تأثير لبعد (التعاطف) على مستوى المرونة النفسية لدى طالبات جامعة محمد سعود الإسلامية ، في حين أوضحت النتائج أن هناك تأثير واضح للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (المعرفة الانفعالية،إدارة الانفعالات ،تنظيم الانفعالات ، التواصل الاجتماعي)على مستوى المرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وبلغ حجم التأثير(40،1%) . وتشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة أو انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى المرونة النفسية لديهن.

كما قدمت الدراسة عددا من التوصيات والاقتراحات.

دراسة حليمة أمزال (2017) :الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للانجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي - ولاية تيزيوزو- نموذجا

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الدافعية للانجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي من جهة ، والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز والرضا الوظيفي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والسنوات الأقدمية في التعلم .

بلغت عينة الدراسة (120) فردا بواقع (51)من الذكور و(69) من الإناث من معلمي التعليم الابتدائي المقيدين بالعام الدراسي 2014 – 2015 والعاملين ببعض المدارس الابتدائية لمديرية ولاية تيزي وزو ، والذين تم اختيارهم عشوائيا بالطريقة الطبقية ، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق ، ومقياسي الدافعية للانجاز والرضا الوظيفي لعبد الرحمان الأزرق .

وتوصل الدراسة إلى النتائج التالية :

1 – عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة الذكاء الوجداني ودرجة الدافعية للانجاز لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي .

2 –عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة الذكاء الوجداني ودرجات الرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

3 –عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية في التعليم.

4 – عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية للتعليم.

دراسة أحمد علوان (2011) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب .

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة . وتكونت عينة الدراسة من (475) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن ، ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس وهي : مقياس الذكاء الانفعالي ، مقياس المهارات الاجتماعية ، ومقياس أنماط التعلق . وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق

دراسة مهيرة يوسف أحمد شرحة (2011) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل ، والكشف عن مستوى درجات الذكاء الانفعالي ، والكشف عن مستوى درجات الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات والتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في درجة الذكاء الانفعالي ودرجة مفهوم الذات والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس ، الفرع ، ترتيب الطالب في الأسرة مستوى تعليم الأم والأب ، هل يعمل الأم والأب ، الدخل الشهري للأسرة) .

وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي : ما درجة الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات وهل هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في منطقة جنوب الخليل ؟ معتمدة على درجة المنهج الوصفي حيث أخذت عينة طبقية عشوائية من (315) طالبا من طلبة الصف الحادي عشر في مدارس منطقة جنوب الخليل وذلك باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي للباحث عبده وعثمان(2002) ومفهوم الذات للباحث كوبر سميث (1967) وانتهت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

أن الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى الطلبة كمن متوسطة ، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لمتغير الجنس والفرع وترتيب الطالب في الأسرة ومستوى تعليم الأب والأم وهل تعمل الأم والأب والدخل الشهري وأن درجة مفهوم الذات من قبل الطلبة كامن متوسطة ايجابية ، وتبين وجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لمفهوم الذات لمتغير الجنس لصالح الذكور وألف رع لصالح الفرع الأدبي وترتيب الطالب لصالح الترتيب الأخير ولصالح الدخل الشهري حيث تتراوح الدخل بين (1500 -2999شيكل) ، وعدم فروق دالة إحصائية للدرجة الكلية للمتغيرات مستوى تعليم الأب والأم وهل تعمل الأم والأب .

وتبين من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات بناء على نتائج هذه الدراسة تم اقتراع عدد من التوصيات من قبل الباحثة كان من أهمها : يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه الآباء والمعلمين لكيفية تنمية الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى الأبناء مما ي سهم في زيادة توافقهم المدرسي والسري وأيضا في زيادة الانجاز الأكاديمي .

الدراسات الأجنبية التي تتعلق بالذكاء الانفعالي:

دراسة وبانو (2021): تناولت دور الذكاء العاطفي في الصحة النفسية، وحددت الصحة النفسية بالمكونات: (القلق والاكتئاب، والفعالية والمرونة). استخدم المنهج الوصفي ألارتباطي بتحليلات الانحدار لفحص العلاقة الترابطية بين المتغيرات، من خلال عينة ضمنت (300) من المراهقين الفلبيين .أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يمثل متنبئا سلبيا بالقلق والخوف والفعالية، بين ما كان أحد مكونات المرونة،و يظهر أنه يتنبأ بشكل ايجابي بين الفعالية الذاتية والمرونة توفر هذه النتائج الدعم لفكرة أن الأفراد الأذكياء عاطفيا هم أكثر احتمالا أن يكونوا مرنين وفاعلين ذاتيا ولديهم إحساس بالكفاءة الذاتية وهم أقل قلقا وأقل اكتئابا كما تظهر النتائج القيمة التكيفية للذكاء العاطفي، أي أنه يسمح لفرد بالتعامل بشكل ايجابي والتكيف مع بيئته. وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء العاطفي ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

دراسة ستورجو وديو(2010): أجرى دراسة بعنوان السلوك المعرقل للطلاب في التعليم الأساسي والذكاء الانفعالي هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك المعرقل (تخريب أثاث المدرسة والعنف بكل أنواعه والفوضى داخل الصف) والقدرات الانفعالية (الذكاء الانفعالي) للأطفال في التعليم الأساسي. بالنسبة للفئة المستهدفة تكونت من (1422) طالب بعمر بين (06-12)سنة في 11 مركز تعليم التي تستعمل عدد الذكور الإجمالي 743 و648 إناث من بينهم (14ذكور و55 إناث)و 69 معلم و1232 من المدارس العامة 189 من المدارس الخاصة . بالنسبة للأدوات استخدم الباحثان استفتاء على التصرفات المعرقلة من المعلمين والاستفتاء يتضمن مجموعة من السلوكيات المعرقلة ومقياس الذكاء الانفعالي لبراوت 1997. بالنسبة للنتائج أظهرت أنه لا توجد علاقة بين السلوك المعرقل والعمر ويوجد علاقة بين الجنس والذكاء الانفعالي لصالح الذكور ، ووجد هناك علاقة بين السلوك المعرقل والجنس لصالح الذكور أكثر من الإناث، ووجد أيضا أنه علاقة هامة بين السلوك المعرقل والذكاء الانفعالي والأكثر القدرات ذات العلاقة منها إدارة الإجهاد والعلاقات الشخصية . بالنسبة للجنس أنه هناك علاقة لصالح البنات خاصة في العلاقة الشخصية وبالنسبة لإدارة الإجهاد لصالح الذكور والسلوك المعرقل يوجد في المدارس العامة أكثر من المدارس الخاصة .

7-التعقيب على الدراسات السابقة: (الحرمان العاطفي)

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرضنا مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، حيث تم رصد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، ذلك من حيث الأهداف والأدوات والعينة والنتائج والتي كان لها أثر في بناء دراستنا الحالية.

من حيث الهدف:

من خلال الدراسات السابقة لاحظنا أن بعض منها هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة كدراسة دراسة محمد الأسطل (2013)، ودراسات أخرى كدراسة قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي (2009) التي هدفت إلى قياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة

المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، والكشف عن الفروق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس، وأيضا هدفت الدراسة ابتسال مهدي أحمد الداية (2016) إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات، وعلاقتها بالحرمان العاطفي، كذلك التعرف على الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات، والتعرف على الفروق في مستوى الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات، ودراسة لمياء قشطة (2017) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي والاكتئاب والقلق لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم، وتحديد الفروق بينهم، والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من الاكتئاب وقلق المستقبل، ولتحقيق الأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة دراسة سوني وبراكين (2000) حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن مفهوم الذات لدى الأبناء في الأسرة المحرومة من أحد الوادين بالأسرة المفككة، دراسة التي واستهدفت معرفة الفروق في درجات التوافق بين المراهقين المحرومين من الوالدين(1981)

من ناحية النتائج:

من خلال الدراسات السابقة لاحظنا أن معظم الدراسات توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية، حيث توصل نتائج محمد أسطل (2013) إلىوجود نسبة متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، أما دراسة قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي (2009)فقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدواني لدى المراهقين، ودراسة ابتسال مهدي أحمد الداية (2016) حيث أوضح نتائج إنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المشكلات النفسية والاجتماعية (القلق، والعدوانية، والخجل، والأنانية، والدرجة الكلية) والحرمان العاطفي لدى أبناء الشهداء والشهيدات في قطاع غزة، لمياء قشطة (2017) وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض الأعراض للاكتئاب (مشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب) والدرجة الكلية، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وقلق المستقبل، وكانت العلاقة دالة بين الحرمان العاطفي الأبوي ومجلات قلق المستقبل، والدرجة الكلية لقلق المستقبل، ودراسة سوني وبراكين (2000) توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مفهوم الذات الشامل لدى المراهقين من أسر أحادية أو محرومة من أحد الوالدين أقل من أقرانهم في الأسر معلومة الوالدين، ودراسة خان (1981) حيث أظهرت النتائج وجود فروق معنوية في التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي بين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين،ولصالح الطلبة غير المحرومين من الوالدين.

من ناحية الأدوات:

من خلال الدراسات تبين أن أغلبها طبقت الاستبيان للوصول إلى نتائجها. مثل محمد أسطل (2013) الذي استخدم مقياس الحاجات النفسية لقياس للتوصل إلى نتائج الدراسة، واستخدم قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي (2009) أداتين جاهزتين الأولى لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين والثانية لقياس السلوك العدواني، ودراسة ابتسال مهدي أحمد الداية (2016) حيث تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، وينقسم إلى أربع

مشكلات فرعية، وأيضا مقياس الحرمان العاطفي، ودراسة لمياء قشطة (2017) وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة البيانات الشخصية، ومقياس الحرمان الأبوي من إعداد (عبد الخالق، 2003)، ومقياس قلق المستقبل عند الأطفال والمراهقين وإعداد (شقير، 2015)، ودراسة سوني وبراكين (2000) التي استخدم فيها مقياس مفهوم الذات، وخان (1981) الذي استخدم قائمة ميتا للتوافق.

من ناحية العينة:

من خلال الدراسات السابقة لاحظنا اختلاف من حيث العينة،فدراسة محمد أسطل (2013) كانت على تلاميذ المرحلة الأساسية،ودراسة قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي (2009) كانت على الصف الإعدادي، أما ابتسال مهدي محمد الداية (2016) كانت دراستها حول أبناء الشهداء والشهيدات (ا أطفال)، ودراسة لمياء قشطة (2017) على عينة من الأطفال الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء، ودراسة سوني وبراكين (2000) وخان (1981) على المراهقين.

من حيث المنهج

حيث لاحظنا من الدراسات السابقة أنهم استخدموا نفس المنهج، حيث اعتمد محمد أسطل (2013) المنهج الوصفي التحليلي، أيضا دراسة ابتسال مهدي محمد الداية (2016) التي استخدمت فيها المنهج الوصفي التحليلي، ولمياء محمد قشطة (2017) وسوني وبراكين (2000) وخان (1981) بنفس المنهج.

التعقيب عن الدراسات السابقة للذكاء الانفعالي:

من حيث الهدف:

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي فهناك دراسات هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين مثل دراسة عبد العال (2022)، أما بالنسبة لدراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019) فهدفت للتعرف على الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، ودراسة أخرى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي مثل دراسة شرحة (2011) ، كما هدفت دراسة علوان (2011) إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة،أما في دراسة أخرى لأمزال(2017) فتناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للانجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي،أما في ما يخص دراسة آل الشيخ (2018) فهدفت دراستها إلى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة،و لدينا أيضا دراسة وبانو(2021) فهدفت إلى الكشف عن الذكاء العاطف في الصحة النفسية، أما دراسة ستورجو وديو (2010) فهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك المعرقل والذكاء الانفعالي للأطفال في التعليم الأساسي .

من حيث النتائج:

أما بالنسبة لدراسة الذكاء الانفعالي فقد توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي و مجالاته لدى المراهقين المتفوقين دراسيا مثل دراسة (عبد العال 2022)، أما دراسة (2011 شرحة) فتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي، في حين توصلت دراسة (علوان 2011)إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، أما بالنسبة لدراسة ،دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019) فتوصلت إلى وجود علاقة طردية متوسطة دالة إحصائيا بين الكفاءة المهنية والذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، كما توصلت دراسة (أمزال 2017)إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والدافعية للانجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وتوصلت دراسة(2018 آل الشيخ)إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة،أما بالنسبة لدراسة (بانو 2021) فقد أظهرت النتائج فيها إلى أن الذكاء العاطفي يمثل متنبئا سلبيا بالقلق والاكتئاب والفاعلية، ويظهر أنه يتنبأ بشكل ايجابي بين الفعالية والمرونة،أما بالنسبة لدراسة (ستورجو وديو 2010) فتوصلت لوجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي في متغير الجنس للطلاب في التعليم الأساسي.

بالنسبة للعينة:

نجد أن دراسة (شرحة 2011)درست المرحلة الثانوية، أما دراسة (أمزال 2017)و دراسة ستورجو وديو (2010) فقد درست المرحلة الابتدائية، ودراسة (عبد العال 2022) فقد درست المراهقين المتفوقين دراسيا، أما دراسة (آل الشيخ 2018)و دراسة (علوان 2011) فدرست مرحلة الجامعة أما دراسة (بانو 2021) درست المراهقين، أما دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019) طبقت على المرشدين.

من حيث الأدوات:

استخدمت بعض الدراسات المقياس كأداة لجمع البيانات فنجد منها دراسة عبد العال (2022)و دراسة أحمد شرحة (2011) ودراسة دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019)، ودراسة أمزال (2017)و دراسة آل الشيخ (2018)و دراسة بانو(2021) ودراسة علوان (2011)، أما دراسة ستورجو وديو (2010) فقد استخدمت الاستفتاء والمقياس .

بالنسبة للمنهج:

أما بالنسبة لدراسة الذكاء الانفعالي فنلاحظ كل من دراسة عبد العال (2022)وبانو(2021)دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019) استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، أما بالنسبة لدراسة شرحة (2011) وعلوان (2011)ودراسة ستورجو وديو (2010) استخدمت المنهج الوصفي، أما بالنسبة لدراسة أمزال (2017)و دراسة آل الشيخ (2018) فقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن.

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولا: الحرمان العاطفي

تمهيد

تعريف الحرمان العاطفي

أنواع الحرمان العاطفي

أسباب الحرمان العاطفي

نظريات الحرمان العاطفي

آثار الحرمان العاطفي

الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتاج الإنسان الطبيعي في نموه الانفعالي إلى إشباع الحاجات النفسية من حب وحنان وعطف وهذا ما يفوق من ناحية إشباعه لحاجاته، لذا يرى علماء النفس أن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحماية، وإن الرابط النفسي المتكون نتيجة علاقة الطفل بوالديه بصورة حميمة ودائمة هي أساس في إشباع حاجاته النفسية، ولتحقيق النمو السليم للفرد ينبغي توافر مجموعة من المقومات النفسية والاجتماعية والمعرفية، والعلاقات الاجتماعية بين الفرد وبين من يحيط به وبدرجة رئيسية الأبوين.

والحرمان من تلك الحاجات النفسية يؤدي إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات والتي ليس من السهل التغلب عليها بل أنها تشكل منطلق تكوين الشخصية غير السوية.

فالعالقات بين الطفل ووالديه هي الوسيلة التي بموجبها تلبى حاجاته وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في إحباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفس ي السوي، حيث أن الطفولة تمثل فترة غنية بالتحولات الخصبة التي تمس وبشكل تعاقبي كل مظاهر الحياة النفسية والسلوكية والبيولوجية، وبذلك فهي تلخص النمو الذي أنجزه الفرد خلال السنوات الأولى من حياته.

1.مفهوم الحرمان العاطفي

يستخدم هذا المفهوم في علم النفس العيادي لتحديد احد الأسباب الهامة للاضطراب النفسية، ويفترض انطلاقا من هذا وجود آلية تعمل على أن تؤدي الاهتمامات والحوافز غير الكافية للبيئة إلى تطور نفسي مشوه، لا يمكن إعادة التوازن إليه فيما بعد، ولا يزال المفهوم النظري للحرمان غامضا إلى حد ما، ولا تؤدي جميع أشكال الحرمان الاجتماعي إلى اضطرابات نفسية، ولكن مجموعة من أوضاع الحرمان تصبح خطره، كفقدان احد الوالدين، والحرمان من الحاجات الأساسية. **(حسين، 2018، ص265).**

- **يعرف جلاسر (2002) بأنه:**

سلوك متعمد أو غير متعمد مقصود من قبل الوالدين أو مقدمي الرعاية لطفل أو مراهق، هو سلوك مستمر ومتكرر ولا يتطلب الاتصال الجسدي للطفل أو المراهق، ويمثله الإهمال النفسي والاحتقار (صفة سلبية) للطفل والتفاعل السلبي معه والفشل في إدراك والتعب على فرديته واستغلاله في السلوكيات المعادية للمجتمع. **(أحمد محمد، 2022. ص182)**

يعرفه نوربار بأنه

غياب أو نقص الحنان، بحيث تعتبر الحاجات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوك الطفل. **(أبو سيف، الجواد، 2017، ص36)**

عرفها ماسلو (1970) :

بأنها هو عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه عن كنف الأسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء إلى الجماعة، تحميه وترعاه مما يجعله شخصا قلقا، غير متزن يعاني الاضطرابات النفسية.**(جابر البعاج، 2019، ص338)**

عرفه إسماعيل (2009) :

هو الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته. **(أحمد الداية، 2016، ص53)**

2.أنواع الحرمان العاطفي:

صنف العلي الحرمان العاطفي إلى صنفين:

الحرمان النفسي الكلي أو الأساسي: يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة بالأم أو من يحل محلها، وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الطفل المحروم.

الحرمان النفسي الجزئي: يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بتجربة العلاقات الأولية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة، بصرف النظر عن شكل هذه العلاقة وإيجابياتها ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصية. **(أحمد الداية،2016، ص54_55)**

صنف هريس (2009) الحرمان إلى نوعين

أن يكون الطفل منفصلا عن الأسرة ومحروما منها حرمانا كاملا لسبب من الأسباب (الطلاق، الموت...)أن يكون الطفل محروما من أمه حرمانا جزئيا كأن يعيش معها ولكنها لم تستطع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه، وهذا النوع من الحرمان يحدث في إحدى الحالات الآتية:

عدم وجود جو أسري إطلاقا:

ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقة أسرية صحيحة، ويرجع ذلك بدوره إلى أنهما حرما في أثناء طفولتهما من الحياة البيئية السوية كما حرما من الحياة البيئية الصحيحة فحرما أبنائهما من هذه الحياة.

-**وجود الجو الأسري مع عجز الوالدين** لسبب ما عن أداء ضيفتهما واحتضان وإيواء الأطفال بشكل مستمر. **(أبوسيف، عبد الجواد، 2017، ص36_37)**

3.أسباب الحرمان العاطفي

إن شعور الطفل بالحرمان قد ينتج عن عدة أسباب منها:

- **وفاة أحد الوالدين أو كلاهما:** تؤكد الكثير من الدراسات التي أجريت حول تأثير موت الأم أو غيابها المفاجئ على رعاية الطفل وذلك من خلال ترك بصمات أو ثغرات أو نقص في تكوين الشخصية وعلاقته المستقبلية
- **عجز أو مرض أحد الأبوين أو كلاهما:** يعتبر عجز الوالدين إما بإعاقة أو مرض من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل، من الرعاية الطبيعية بشكل جزئي أو كلي تبعا لنوع الإعاقة أو العجز أو المرض.
- **الطلاق**: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، والحرمان من الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي. **(بدرمعتصم ميموني، مصطفى ميموني، 2010، ص61).**
- **انخفاض المستوى المعيشي:** إن الفقر والحرمان المادي أحد أسباب الحرمان العاطفي التي تزعزع أركان الصحة النفسية، والجسمية عند الطفل والمراهق وتعرقل مسيرة نموه، ويتفاقم هذا الخطر إذا لم تتوفر بعض العوامل الحماية في حياة الطفل منها الدعم النفسي من أحد المهين بحياة الطفل.
- **التنشئة الاجتماعية الخاطئة:** أساليب المعاملة الوالدية أو الظروف المعيشية المختلفة، ومختلف أشكال العنف أبوي ضد الأطفال، وفشل الأبوة والأمومة، فقد أن دفئ الوالدين، عوامل في نشأة الاضطرابات العاطفية، التي قد تتسبب في حدوث الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة والتي تتبلور في مرحلة الشباب والمراهقة.
- **التفرقة في المعاملة بين الأبناء:** إن هناك أطفالا يعانون من الحرمان داخل البيئة الأسرية من حيث درجات المعاملة الوالدية، فنجد أن من يهتم بالطفل ويترك الطفل الآخر من جانب الوالدين، والذي يؤدي به إلى الشعور بالنقص، والضعف، والحرمان العاطفي للأفراد. **(أحمد محمد، 2022، ص184).**

4.نظريات المفسرة الحرمان العاطفي

نظرية التحليل النفسي:

نجد أن الحرمان يعالج بلغة التحليل النفسي تحت مصطلح " فقدان الموضوع " على أساس أن العلاقة بالأم أو من يقوم مقامها العلاقة بالموضوع بلغة التحليل النفسي ومصطلحاته وبالتالي فالحرمان أو فقدان الموضوع قد يكون فقدانا فعليا بالموت أو انقطاع وثيقة متبادلة مع الموضوع،وهذا الانقطاع ناجم عن ابتعاد الموضوع أو اختفائه، حيث طرح فرويد المرسوم بالحداد والسويداء، موضحا أن الحداد ناتج عن فقدان الموضوع من خلال سحب الاستثمار الليبيدي من الموضوع المفقود وتحويله نحو موضوع جديد، بينما السويداء يكون فقدان نرجسي، فيتجه الليبيدو نحو العدوانية من خلال آلية التقمص اللاشعوري للموضوع المفقود.

فيعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، الأم بثباتها أو استجابتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان، تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي.(**بلخيرفايزة، 2018، ص25**)

نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الاشراط ومبادئ التعزيز.(**القذافي، 2000، ص178**)

وضع أجير ياجورا مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى التجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن جهاز عصبي يحتاج إلا مثيرا تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات. (**بدرمعتصم ميموني، 2003، ص180_181**)

نظرية التعلق:

تأكد نظرية التعلق أن الأسرة هي المصدر الرئيسي لتنمية الحب والاستقرار والأمان للأبناء، كما قد تكون مصدرا للمشكلات التي تنمي لديهم الاضطرابات في المستقبل، ويؤدي سوء التنشئة الأسرية إلي فقدان الانتماء للأب كمصدر للسلطة أو الأم كمصدر للحنان، مما يدفع بهذا الطفل إلى الانتماء لجماعات منحرفة في المراهقة بحثا عن الإشباع العاطفي.

ويرى بولبي:أن بيئة الحرمان من عاطفة الأبوين هي احد أسباب الاضطراب التي تظهر في المراهقة والرشد، حيث يعاني الفرد من صعوبة في التفكير المجرد بسبب سيطرة الذات على الواقع. كما أن النمط الوالدي السلبي والبيئة السلبية لا

يمنحان الحب، بل يجعلان من هؤلاء الأبناء شخصيات مضطربة في المستقبل. وقد ذكر أن العلاقات العائلية المضطربة تؤدي إلى ظهور اضطرابات شخصية، حيث أوضح بعض المضطربين بالشخصية أن والديهم كانوا أكثر تحكما وأقل اهتماما مقارنة بغير المضطربين، كما وصف هؤلاء المضطربين القائمين على تربيتهم بالقسوة وفقدان العاطفة والمشاعر. **(بلخير فايزة، 2018، ص179)**

نظرية القبول والرفض الوالدي:

يؤكد **رورن1980** صاحب نظرية القبول والرفض الوالدي، تسمى هذه النظرية بنظرية "بعد دفء ، وهي نظرية أحادية البعد ثنائية القطب، حيث أن الدفء الأبوي يمثل القطب الأول بينما الرفض أو فقدان الحنان يمثل القطب الآخر على خط المعارضة، وأن كل البشر يمكن وضعهم في أي مكان في خط التواصل، وهذا يتوقف على ما تعرض له في الطفولة من خبرات سواء إيجابية أم سلبية من قبل الوالدين البيولوجيين أو أي أحد مقدمي الرعاية المهمين بالنسبة لنا.

الجدير بالذكر أن مصطلح الوالد في هذه النظرية يطلق على أي شخص يتحمل مسؤوليته، ورعاية أولية طويلة الأجل للطفل. وهؤلاء قد يكونوا آباء بيولوجيين أو غيرهم من مقدمي الرعاية.

كما تفسر هذه النظرية النتائج السلبية الناتجة عن رفض الوالدين لأبنائهم، وتأثير الرفض أو القبول من الوالدين على أطفالهم سواء أكانت هذه الآثار سلوكية أم تتعلق بالنمو المعرفي أو العاطفي للأطفال، وتأثيرها على شخصية الأطفال، ومحاولة التنبؤ بالآثار النفسية والبيئية الناتجة عن قبول ورفض الوالدين، وكيفية ظهور هذه السلوكيات في المجتمع، وتفسير أداء البالغين في كل مكان.

كما أن نظرية القبول والرفض الوالدي " متصلة بالنظرية السلوكية الارتباطية في تفسيرها للقبول ورفض الوالدين،وتوضح تأثير الثقافات من وجهة نظرها من ناحية شعور الأطفال الشباب والبالغين بالرفض أو القبول تجاه والديهم أو مقدمي الرعاية

أما الآباء الرافضين لأبنائهم هم أولئك الذين يكرهون ويرفضون أبنائهم في كثير من الأحيان، ويرون أن الطفل عبء عليهم، وفي الكثير من الأحيان يقارنوهم بأبناء الآخرين بطريقة سلبية فهنا يشعر الابن بالرفض. ونتيجة لذلك قد يشعر الشباب والبالغين بالقلق وعدم الأمان أو فقدان الحب، بسبب هذا الرفض من قبل الوالدين مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الانحرافات السلوكية المختلفة، للتخلص من آثار النفسية الناتجة عن مشاعر الرفض بغض النظر عن الجنس أو الثقافة.

وبناء على ذلك فإن المراهق يشعر بأن الوالدين لا يتقبلانه، وهما يتصفان بالاستياء تجاهه، والتقليل من شأنه، وقدراته، وصفاته الشخصية، وعدم الاهتمام ولا يسعدان بصحبته، ولا يقدمان أي تعزيز عندما يأتي بسلوك مرغوب فيه، كما أنهم لا يعبئان به ولا يحترمان وجهة نظره، ويسخران منه أيضا.

ويتوقف مدى شعور الشباب، والبالغين بالتكيف النفسي تتوقف على مدى رؤيتهم لذاتهم من حيث القبول أو الرفض من قبل مقدمي الرعاية الرئيسين (الوالدين) فيشعرون بالدفء، والمودة في حالة الشعور بقبول الوالدين لهم بينما يشعرون بالقلق، وعدم الأمان في حالة الشعور برفض الوالدين لهم بغض النظر عن الجنس أو الثقافة. **(أحمد محمد، 2022، ص187-188)**

تعليق على النظريات

أول نظرية تم تناولها هي نظرية التحليل النفسي التي ركزت على علاقة المراهق بأمه وما تمنحه الأسرة من خبرات التي يتعرض لها، فإذا تلقى الحب والحنان أي إشباع عاطفي من طرف الأم فإنه يكون شخصية متوازنة مع ذاته ومتوافقة مع المجتمع، أما تعرضه للإهمال وعدم القبول تجعله شخصا مضطربا نفسيا ومنحرف اجتماعيا، لكن حسب رأي الخاص استنتجت من خلال هذه النظرية أن فريد ركز على دور الأم في تكوين شخصية المراهق وعلاقته بها، وأهمل علاقة ودور الأب في تكوين شخصية المراهق، معتبرا أن المراهق يكتسب الحب والحنان أو عكسه من التهديد والحرمان يكون من طرف الأم فقط، وتطرقنا بعدها إلى نظرية التعلم التي أكدت أن الحرمان العاطفي لا يتعلق بنقص عاطفي نفسي فقط، بل هو عبارة عن منبهات أو مثيرات، واعتبرت أن تطور الخلايا العصبية يتم من خلال تجارب وتمارين، إذ أن هذه المراكز العصبية المحرومة من المثيرات تتعرض لتلف، وبعدها نظرية التعلق التي تركز على التعلق كحاجة فطرية وإهمال هذه الحاجة يؤدي إلى اضطرابات نفسية خاصة في التكيف والتوافق الاجتماعي، وأن علاقة الطفل مع أمه في الأشهر الأولى هي أساس الصحة النفسية والنمو المعرفي، وأخيرا تطرقنا إلى نظرية القبول والرفض التي اعتمدت على قطبان هما القبول أو بمعنى آخر الدفء والحنان والإشباع العاطفي، أما القطب الثاني هو الرفض أي الحرمان والبعد، إذ يوضع المراهق في أحد من هذه القطبان بناءا على التجارب والخبرات التي مر بها في مرحلة الطفولة من قبل الوالدين سلبية كانت أو إيجابية، ولكن أهملت هذه النظرية سلوك الوالدين الذي قد يكون سببا في شعور المراهق بالحرمان.

ويتضح من خلال عرض النظريات الأربعة أنه يوجد وجهات نظر مختلفة لكن في نفس الوقت متكاملة، فلكل نظرية تفسير جانبي للحرمان العاطفي والجمع بين أفكار كل النظريات السابقة سلسلة متكاملة تعرفنا على الحرمان العاطفي بشكل عام وعلى مسبباته، فقد اتفقت النظريات الأربعة المذكورة سابقا علي أن مرحلة الطفولة المبكرة هي القاعدة الأساسية في تكوين شخصية الفرد أي تأثر على نموه، فطفل الذي عاشها بشكل سوي وتم إشباع حاجاته النفسية من حب وعطف وأمن...الخ، تختلف على شخصية الطفل الفاقد لهذه الحاجات النفسية كإهمال والرفض والحرمان العاطفي التي تأثر سلبا على تكوين شخصيته مستقبلا.

5.آثار الحرمان العاطفي:

النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

الحرمان العاطفي خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر، وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم،

وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، وإن مقل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثنية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة، أي بعيدا عن البيئة، كلما زاد الهبوط في مستويات النمو.

_ ويلبي الأب حاجات مختلفة للأطفال منها الرعاية اللازمة، والتأثير المباشر في شخصية الطفل وسلوكه، وحرمان الطفل العاطفي، ينعكس سلبا على نمو شخصية الطفل، وسلوكه.

النمو النفسي:

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلبا على نموه النفسي، وتطور مفهومه لذاته، فالطفل بحاجة إلى حب وعاطفة الأب، وفقدانها يترك لديه فراغا يؤثر في صحته النفسية

النمو الأكاديمي:

يكتسب الطفل مهاراته وقدراته من بيئته المحيطة ويتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه وأمه، وأخوته، وأسرته، وبالتالي فإن الحرمان العاطفي ينعكس على قدرات ومهارات وسلوكيات الأطفال.

وقسم بول وبروسآثار الحرمان العاطفي إلى:

1_ الآثار قريبة المدى: وتتمثل فيما يلي:

_ استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.

_ الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

_ تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

_ انسحاب بلامبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

2_ الآثار البعيدة المدى: وتتمثل فيما يلي:

تكوين ميول مضاد للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلا.

تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

تأخر في النمو الجسمي والحركي.

اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

الغضب والسرقة والكذب.

الميل للاتكالية والاعتماد على الكبار.

عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل إلى الانعزال والبرود الانفعالي واستمرار ذلك حتى المراهقة. (أحمد الداية، 2016، ص59_60)

6.الوقاية من الحرمان العاطفي:

- فقدان الأم بسبب الموت أو المرض أو الطلاق، يتطلب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له الرعاية والاهتمام والحب.

--عدم تكرار معانات الوالدين من الحرمان في طفولتهم مع أبنائهم، حتى لا تعود القصة من جديد. بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام

-ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأوقات.

-إشعار الطفل بأنه مرغوب ومقبول فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم، وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية والأقارب والمجتمع أن يتضافروا وأن يتشابكوا لتحقيق هذه العوامل حتى يتمكنوا من تخفيف الآثار السيئة والضارة الناجمة عن الحرمان من رعاية الأم، وبالتالي ينعكس ذلك على شخصية الطفل وسلوكه بشكل إيجابي.

وترى الباحثة أن علاقة الفرد بوالديه هي التي تحدد الملامح الأولى لعلاقته النفسية والاجتماعية بالآخرين في المستقبل، ومهما اختلفت الأسباب التي أدت إلى الحرمان سواء كان ب (الموت أو الطلاق أو المرض أو الهجرة) يبقى تأثيره كبير جدا على الفرد وعلى مستقبله، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات والبحوث عندما أشارت إلى المشكلات السلوكية والانفعالية، والذي تريد الباحثة الوصول إليه هو أننا على دراية كاملو بما يؤثره الحرمان، وبهذا توجب على الباحثة أن تفتح الأعين لهذا الجانب والسعي لحماية الأطفال المحرومين من الأم من أي اضطراب أو معاناة نفسية، لذا يجب على الجهات المختصة برعاية الطفولة أن تولي جل اهتماماتها لهذه الفئة، وأن تقوم بتوعية الأسرة فاقدة الأم بالأخطار والآثار الناجمة من الحرمان. (الأسطل، 2013، ص55)

خلاصة الفصل:

إن حاجات المراهق لا تنحصر على الحاجات البيولوجية (الأكل، الشرب، المأوى...الخ) فقط، بل تتعدى إلى حاجات نفسية (حب وحنان وعطف...الخ) وجب إشباعها، كما أن شخصية المراهق تتأثر عند إصابة هذه الحاجة بالإهمال خاصة الحرمان من حنان الوالدين، بالتحديد في مرحلة الطفولة الأولى وظهور مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية، التي تكبر داخله مع مرور الوقت إذ يصعب بعدها الوصول إلى حلول، ويعتبر نقطة انطلاق لتشكيل شخصية غير سوية

أن الحرمان العاطفي يعتبر عاملا مؤثرا في حياة الطفل سواء من الناحية النفسية أو من الناحية الاجتماعية، وللحرمان آثار سلبية على شخصية المراهق،حيث وجد أن المراهقين الذين يعانون من الحرمان هم أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية كالإحباط والانطواء وشعورهم بعائق يعيقهم عن تحقيق أهدافهم.وكما يتميز الأطفال المحرومين عاطفيا بعدم التكيف الاجتماعي، والعدوانية ،وقدرتهم العقلية تتسم بضعف التركيز،وصعوبات في القراءة، والتركيز والانتباه، ويرجع هذا إلى عدم إشباع الحاجات النفسية، وللحرمان العاطفي آثار خطيرة قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات، والمشكلات السلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي.

كما تناولنا في دراستنا مجموعة من العناصر ذلك بهدف التعرف على متغير الحرمان العاطفي، حيث تعدد مفاهيم الحرمان العاطفي، ومن ثم تطرقنا إلى أنواع الحرمان العاطفي، حيث صنفه العلي إلى صنفين (الحرمان الكلي أو الأساسي، والحرمان النفسي الجزئي)، ثم تطرقنا إلى أسباب الحرمان العاطفي ثم أهم النظريات التي تناولتا الحرمان العاطفي وبعده آثار الحرمان العاطفي والوقاية منه.

ثانيا : الذكاء الانفعالي

تمهيد

1 –مفهوم الذكاء الانفعالي

2– أهمية الذكاء الانفعالي

3–قياس الذكاء الانفعالي

4– أبعاد ومكونات الذكاء لانفعالي

5–النظريات المفسرة الذكاء الانفعالي

6– العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع الذكاء من المواضيع الرئيسية في علم النفس التي اهتم علماء النفس والتربية بدراسته، فلم يبق البحث منحصرا على نوع واحد من الذكاء إنما شمل العديد من أنواع الذكاء من بينها الذكاء الانفعالي.

حيث حظي مفهوم الذكاء الانفعالي في العقدين الأخيرين من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس التربوي وبات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثا نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وخاصة المراهقين المتمدرسين وصلته الوثيقة بتفكيرهم وذكائهم ومساهمته الواضحة في نجاحه وقدرته علة التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، فلا يستطيع الفرد أن يبدع أو يبتكر أو يرتقي بقدراته إذا افتقد مكونات الذكاء الانفعالي مهما كان يملك من قدرات معرفية أو أكاديمية، فسوف يعيق ظهورها ضعف الذكاء الانفعالي. كما أشارت الدراسات أيضا إلى أن الذكاء العام وحده لا يتضمن نجاح الفرد وتفوقه، إنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية. وأصبح يستخدم هذا المفهوم أيضا لتحقيق التوافق النفسي والتوافق مع الغير وفهم مشاعرهم وظروفهم وتفهمها.

وللذكاء الانفعالي مصطلحات أخرى تطلق عليه، وهي الذكاء الوجداني والذكاء العاطفي وذكاء المشاعر، وكل هذه المفاهيم تصب في معنى واحد وهو الذكاء الانفعالي

1.مفهوم الذكاء الانفعالي:

مفهوم الذكاء:

لغة:يعرف الذكاء لغويا على أنه الذهن، العقل والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكاء. ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهبها واشتعلت،ويقال ذكت الحرب أي اتقدت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد(**بن غربال، 2015، ص 45).**

المفهوم الفلسفي للذكاء: لقد قسم" أفلاطون "النفس الإنسانية إلى ثلاثة أقسام هي:العقل، الشهوة والغضب، كما أشار سيبرمان إلى أن الفضل يرجع إلى عالم الاجتماع هربت سبنسر في إدخاله لمصطلح الذكاء إلى علم النفس الحديث، ويتفق سبنسر مع الاتجاهات الفلسفية القديمة التي تميز الحياة العقلية بمظهرين رئيسيين هما، الجانب المعرفي والعقلي والجانب الوجداني والانفعالي .

المفهوم الاجتماعي للذكاء: إن طريقة التفكير وأساليب السلوك لا تأتي من فراغ، بل يتحكم فيها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومن هنا ميز ثورندايك بين ثلاثة أنواع من الذكاء هي: الذكاء المجرد وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز، والذكاء الميكانيكي: وهو القدرة على معالجة الأشياء مثل المهارات اليدوية والميكانيكية.

الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتعرف على المواقف الاجتماعية.

المفهوم النفسي للذكاء: حاول الكثير من العلماء النفس تعريف الذكاء كل حسب المجال النظري الذي ينتمي إليه،فمنهم من عرفه بأنه القدرة على التكيف والتوافق، ومنهم من عرفه بأنه القدرة على التعلم، ومنهم من عرفه بأنه القدرة على حل المشكلات.(**عابد سامية،2019، ص 14**)

يعتبر الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم الأنفس ولاسيما في الآونة الأخيرة ومنذ ظهور مصطلح الذكاء الانفعالي عام 1990 تضافرت جهود الباحثين في تحديد تعريف دقيق له. وفي ما يلي سيتم عرض بعض هذه التعاريف:

- **تعريف ثورندايك:** حيث يصفه بأنه " القدرة على فهم الآخرين ، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، يعد أحد جوانب معامل الذكاء الشخصي ". **(حبى عبدمالك،2015،ص 13)**
- **تعريف كل من"مايروسالوفي"** قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات في إرشاد وتفكير الفرد وتصرفاته ".**(آل الشيخ، 2018، ص 10)**
- **عرفه عبد المنعم الدردري (2002):** الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على معرفة انفعالاته وأسبابها وقدرته على التعبير عنها وقدرته على ربط مشاعره بما يفكر فيه وقدرته على تقدير ذاته باكتشاف جوانب القوة والضعف، والتقدير الدقيق لانفعالاته والثقة في إمكانياته وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وتغييرها بسرعة وبسهولة عند تغير الظروف (المرونة) وقدرته على تنظيم حالته المزاجية وعلى التكيف والتجديد وقدرته على تحمل الضغوط والإحباط لانجاز الأعمال والتفاؤل والرغبة في التفوق، وحساسيته لاكتشاف انفعالات الآخرين الظاهرة والدفينة، والتوحد معهم وقدرته على تكوين علاقات ناجحة. (**بلقاسم محمد، 2014،ص15)**
- **يعرف حسين (2006)** الذكاء الانفعالي على أنه " القدرة على إيجاد نواتج ايجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين ، وتشمل النواتج الايجابية اللهجة والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة .(**بن عمورجميلة ، 2017 ،ص 19 – 20**)

تعريف عبد الرحمان رجب الرفاتي (2015): يستند مفهوم الذكاء الانفعالي على أنه أحداث الحياة المتنوعة تشتمل على معلومات انفعالية مهمة يجب أن يتم معالجتها بطرق تختلف عن طرق معالجة المعلومات المعرفية، وضرورة التأكيد على الفروق الفردية بين الأفراد في معالجة المعلومات الانفعالية. **(الرفاتي، 2015، ص 28)**

- **يعرف بار- أون(2005)**بأنه مجموعة منتظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.(**سعيد 2015 ، ص،45)**
- **يعرف بار- أون(2000)** الذكاء الانفعالي بأنه إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين والتحكم بها وقدرته على تحفيز دافعيته بطريقة جيدة .**(فنطازي كريمة، امريش سناء، 2018، ص 20)**

و من خلال التعارف السابقة نستنتج بأن الذكاء الانفعالي هو إدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين ووعيه بها وفهمه لها وتنظيم الانفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم بها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين، وتوظيف الانفعالات واستخدام المعرفة

الانفعالية لزيادة الدافعية وتحسين المهارات وتطوير السلوك الايجابي والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم.

2.أهمية الذكاء الانفعالي:

بسبب انتشار الانحرافات السلوكية والأمراض النفسية كالاكتئاب ودخول الأسرة إلى عالم القلق وما يعانيه الجهاز التربوي من مشكلات انفعالية، وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس أو الجامعات، وترجع إلى عدم الاهتمام بأهمية الذكاء الانفعالي الذي يشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز النفس والذي تتمثل أهميته في الصلة بين الأحاسيس والشخصية والاستعدادات الأخلاقية في الحياة إنما تنبع من قدرات الإنسان الانفعالية وذلك أن الانفعالات هي وسيلة العاطفة للإنسان وهو شعور ينفجر داخل الإنسان للتعبير عن نفسه في فعل ما، هؤلاء اللذين يكونون أسرى الانفعال المفتقرون للقدرة على ضبط المشاعر إنما يعانون من عجز أخلاقي في القدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الإرادة وأساس الشخصية وأن مشاعر الإيثار تكمن في التعاطف الانفعالي مع الآخرين أم العجز عن الإحساس بمشاعر واحتياج الآخرين يؤدي لعدم الاكتراث والإحباط حيث أن الضبط النفسي والرأفة موقفان أخلاقيان مهمان وبحاجة لهما بعصرنا، فالمعلم له دور فعال في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، فالمدرسة مهمة في الجمع بين التعليم القائم على القلب والعقل وعلى التربويين وضع برامج تنموية لحل المشكلات، فتتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في الصلة بين الإحساس والشخصية والاستعدادات بالأخلاقية الفطرية والمواقف الأخلاقية الأساسية في الحياة إنما تنبع من قدرات الإنسان الانفعالية الأساسية ،فالشخص الذي يعاني من عدم القدرة على ضبط النفس والأنانية يعاني من عجز أخلاقي ،فالسيطرة على الانفعال هو أساس الإرادة وأساس الشخصية وأساس مشاعر الإيثار يكمن في التعاطف الانفعالي مع الآخرين.**(شرحة، 2011، ص 25)**

و تتضح أيضا أهمية الذكاء الانفعالي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، كما يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية،الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة وهذا ما أثبتته دراسة رايف، كما يعتبر مصدر للمعلومات وذا أهمية في صنع القرار ، ويساعد على تنظيم المشاعر والتحكم فيها ويعد مؤشرا للصحة النفسية والجسمية للفرد، ويعتبر مصدرا للتواصل مع الآخرين من خلال تعبيرات الوجه والمهارات الانفعالية وما تحمله من مشاعر متبادلة بين الأفراد.**(بن عمورجميلة، 2017، ص 45)**

3.قياس الذكاء الانفعالي:

هناك مدخلان لقياس الذكاء الانفعالي ، كقدرة عقلية ، وكسمة شخصية وكان " ماير وسالوفي وكاروسو "(2000)

أول من بدؤوا بقياسه، فقد اتخذوا مهاما أو مواقف محددة، ليتم فيها مطالبة الأفراد بالحكم على المحتوى الانفعالي الذي يعبر عنه عمل فني أو موسيقى ضمن أشياء أخرى، والذكاء الانفعالي كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات اختبار للشخصية من النوع التقليدي تقريبا على النمط الذي وضعه بار – أون(2000)، وحتى الآن فإن هذان المدخلان

لم يبحثا جيدا، ولم يتم التحقق من الصدق والثبات بأنواعهما المختلفة في القياسات التي أجريت حتى الآن، ويحتمل أن يكون نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأحادي الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي في حين أن النموذج الآخر عام بدرجة كبيرة، يتعلق بمعاني الذكاء والوجدان. **(عبد العال ، 2022، ص 20)**

و من الباحثين من لديه تقدير آخر، ألا وهو طريقة تقدير الملاحظ.

_ مقاييس التقدير الذاتي: وفيه يطلب من المفحوص الإجابة على مجموعة من العبارات، وذلك بتحديد مدى تطبيق الوصف عليهم، وتعتمد هذه المقاييس على مدى فهم الفرد لذاته، ومن أمثلة ذلك القائمة المرجعية لنسبة الذكاء الانفعالي ل (روفن بار- أون)، حيث قام بإعداد هذا المقياس منذ سنة 1983، ونشره أخيرا سنة 1997 وتمت مراجعته من قبل معهد القياس النفسي سنة 1999، وتم إدراجه في الكتاب السنوي الرابع عشر للقياس النفسي.

و يعد هذا المقياس أول مقياس علمي عالمي منشور لقياس الذكاء الانفعالي. وقد ترجم هذا القياس إلى 22 لغة وأعد بار-أون فيما بعد صيغة خاصة بالأطفال من 6 إلى 12 سنة والمراهقين من 13 إلى 17 سنة ، ويدعى (EQ - i. yv)

Emotional Quotiont Inventory YouthVersion

و يتكون المقياس من 133 بند ويستخدم سلم ليكرت لخمس درجات للإجابة ، ويتطلب 40 دقيقة تقريبا من الوقت.

و يقدم المقياس درجة كلية ودرجات على العوامل الخمسة المكونة، التي تنقسم إلى 15 مقياس فرعي:

مقاييس الأداء:

وفيه يقاس الذكاء الانفعالي كقدرة ، حيث يتم تقدير ذلك من خلال استجابات المفحوص لمثيرات معينة، بصرية أو سمعية، حيث يتم عرضها على شكل مهام ومثال على ذلك مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل ل (مايروسالوفي)، يعد هذا المقياس أو اختبار مرتكز على مفهوم القدرة، وقد صمم من طرف ماير وسالوفي في منتصف التسعينات

و يتكون الاختبار من مجموعة من المهام، حيث يطلب من المفحوص التعرف على الانفعالات مثلا من خلال مجموعة من المثيرات المقدمة مثل: أوجه، رسومات، أشكال، قطع موسيقى، قصص ..... الخ . وقد خضع (meis) إلى مراجعات كثيرة نظرا إلى انخفاض الاتساق الداخلي وكذلك طول الاختبار .

و لذلك قرر ماير ووسالوفي تصميم اختبار جديد لقياس الذكاء الانفعالي وهو المعروف حاليا باسم (The mayersalouvey Caruso Emotional I nteeligenceText)

(MSCEIT) طبق على 5000 فرد (ذكور وإناث) . وتصميم ل (MSCEIT) للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 17 سنة فما فوق، ويهدف لقياس القدرات الأربعة المحددة في نموذج مايروسالوفي للذكاء الانفعالي، وتقاس كل قدرة (إدراك الانفعال، تسهيل التفكير، فهم الانفعال وإدارة الانفعال) باستخدام مهام خاصة كما يلي :

- يقاس إدراك الانفعال عن طريق تصنيف مدى ونوع الانفعال المعبر عنه في مختلف الصور.

- و تقاس القدرة على تسهيل الانفعال عن طريق الربط بين الانفعال والأحاسيس الجسدية.
- و يقاس فهم الانفعال عن طريق شرح كيف يمكن للانفعالات أن تمتزج ببعضها البعض (مثلا: كيف يمكن الانفعال أن يتغير من الغضب إلى التهيج).
- أما إدارة أو تسيير الانفعال فتقاس من خلال اختيار تقنيات إدارة الانفعالات الذاتية وكذا انفعالات الآخرين بطريقة فعالة. **(حبى عبد مالك، 2015، ص 23)**

4.أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي:

يذكر الباحثون أبعاد متعددة للذكاء الانفعالي تتمحور عموما حول ثلاث قدرات هي :القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها، القدرة على التحكم في الانفعالات، والقدرة على توظيف الانفعالات في التفكير .

ذكر ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي :

- إدراك الانفعالات: ويعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى الانفعالي للملامح والسلوكيات، ويشمل ذلك إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، أي وعي الفرد بانفعالاته وبأفكاره المتعلقة بها، وقدرته على التمييز بينهما والتعبير عنها بشكل مناسب.
- الفهم الانفعالي :و يعني إدراك مدى الصدق أو الصوابية التي تقف وراء انفعال معين، والتمييز بين الانفعالات المتشابهة والمتزامنة .
- إدارة الانفعالات: ويعني هذا البعد القدرة على تهدئة الذات والتخفيف من حدة الانفعال لدى الآخرين بعد مواجهة شحونات قوية من الانفعالات .
- التسيير الانفعالي للتفكير: بمعنى توظيف الانفعالات في عملية التفكير بهدف تحسينه، وذلك بإفساح المجال أمام الانفعالات لكي نوجه انتباهنا، فتوظيف الانفعالات في خدمة دف معين ضروري للانتباه الانتقائي ولدافعية الذات.

(دلال سلامي ، 2018 ، ص 45-46)

- و يشير جولمان(Golman1995)إلى خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتحدد فيما بينها مكونة الذكاء الانفعالي

أولا: المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات): وهي الركيزة والمحور الأساسي للذكاء الانفعالي، التي تتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث التي يعيشها الفرد في مواقف الحياة المختلفة .

ثانيا: تنظيم الانفعالات: تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق ، واستخدام الانفعالات في صنع قرارات أفضل .

ثالثا: إدارة الانفعالات:تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها الى انفعالات ايجابية وممارسة الفرد حياته بفعالية .

رابعا التعاطف: يشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا ، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتوافق معهم .

خامسا: التواصل: يشير إلى القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ، ومعرفة متى يتحدث ومتى يستمع للآخرين ويساندهم .

ومن النماذج التي تجمع ما بين القدرات والسمات الشخصية هو النموذج الذي قدمه جودة (2007):

لمكونات الذكاء الانفعالي وتضمن على تقسيمه إلى سبعة أبعاد هي : الوعي بالذات ، ومدى التحكم الذاتي في الانفعالات ، والدافعية ويقظة الضمير وحفز الذات ، والتعامل مع الآخرين ، والوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع .(**الجعيد، 2011، ص 10-11)**

5.النظريات المفسرة الذكاء الانفعالي:

لقد أدى الاهتمام الواسع بمفهوم الذكاء الانفعالي إلى ظهور عدد من النماذج النظرية التي حاولت تعريف هذا المفهوم وتحديد أبعاده وعلاقته بأنواع الذكاء الأخرى ، كالذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي ، وكذا الاستعانة بهذه النماذج لإعداد مقاييس لقياسه . **(بن عمورجميلة ، 2017 ، ص 34).**

و من بين النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي مايلي :

نموذج سالوفي–ماير: حدد كل من ماير وسالوفي مكونات هذا النموذج وفقا لتعريفهما للذكاء الوجداني بأنه "القدرة على إدراك العواطف وفهمها ومعرفتها وتنظيمها "، وبالتالي فهذا النموذج يتكون من :

- **إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتقييمها:**

يعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى الوجداني للإيماءات والسلوكيات، أي إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، ووعي الفرد بانفعالاته وأفكاره المتعلقة بها، وقدرتها على التمييز بينها والتعبير عنها بشكل مناسب ويشمل ما يلي:

أ - إدراك الانفعالات في الوجوه : أي معرفة الانفعالات الصحيحة من خلال إيماءات الوجه.

ب –إدراك الانفعال في الموسيقى: أي استخلاص المحتوى الوجداني من المحتوى والكلمات والأصوات.

ج - إدراك الانفعال في التصميمات : أي القدرة على الفهم الوجداني للتصميمات الفنية والأشكال واتجاه الخطوط والألوان .

ح –إدراك الانفعال في القصص: أي القدرة على التمييز بين ما هو حقيقي وغير حقيقي للوجدانيات من خلال القصص التي يعايشها مع الآخرين.

- التسيير الوجداني للتفكير: يقصد به كيفية تأثير الوجدان في الذكاء ودخوله على النظام المعرفي والتغيير فيه، فيستخدم في حل المشكلات والاستدلال واتخاذ القرار. أي توظيف الوجدان في عملية التفكير بهدف تحسينه عن طريق إفساح المجال للانفعال كي يوجه انتباهنا، وهذا الأمر ضروري للانتباه الانتقائي ودافعية الذات.
- فهم الوجدان : تتطلب هذه القدرة فهم الوجدانيات المتماثلة والمتناقضة، حيث يؤكد ماير وآخرون (2000) على فهم الوجدان من خلال فهم معانيه، وكيفية نسجها وكيفية نموها وتطورها مع الزمن كما يشمل فهم الانفعالات أيضا القدرة على تمييز التحول في الانفعالات فالغضب يمكن أن يشير إلى الغيض بعد ذلك يتحول إلى رضا أو إلى الشعور بالذنب تبعا للظروف المحيطة . يعني إدراك مدى الصدق الذي يقف وراء انفعال معين، والتمييز بين الانفعالات المتشابهة والمتزامنة.
- إدارة الوجدان :أي التنظيم الواعي للوجدان، لتعزيز النمو الوجداني والفكري في ذات الفرد ولدى الآخرين، كمعرفة كيفية تهدئة النفس بعد الغضب أو القدرة على التخفيف من قلق شخص آخر، حيث يرى ماير وآخرون أن الفرد يتعلم شيء ما من مشاعره إذا أصغى إليها (الانفتاح على المشاعر).

كما يرى سالوفي وآخرون (1993)، أن القدرة على تنظيم الذات من الممكن أن تمتد لمساعدة الآخرين على تنظيم ذواتهم. ويمكن تلخيص نموذج القدرة العقلية للذكاء الوجداني في الجدول رقم**(01)**

القدرة الفرعية	وصف القدرة	محتوى القدرة
إدراك الوجدان.	الإدراك، التقييم ، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة .	1 – التعرف على انفعالات الذات . 2 - التعرف على انفعالات الآخرين،والأشياء . 3 التعبير بدقة على الانفعالات والحاجات المتمثلة بها . 4 – التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمميزة .
التيسير الوجداني للتفكير .	تسهيل الانفعالات للتفكير .	1 استخدام انفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف . 2 – توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القراروالتذكر . 3 – التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة . 4 – استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة .

فهم الوجدان.	فهم وتحليل لانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية .	1 – تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها. 2 – تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلا : الحزن يعني فقدان الشيء. 3 – فهم الانفعالات المركبة مثل : الغيرة تشمل الغضب والحسد والخوف، والمشاعر المتناقضة ك الجمع بين حب وكره شخص ما . 4 –ملاحظة التغير في الانفعال سواء في الشدة (مستوى الغضب) و النوع (من الحسد إلى الغيرة).
إدارة الوجدان .	تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي	1 – الانفتاح أو تقبل المشاعر السارة منها وغير السارة . 2 – الاقتراب والأبعاد عن انفعال ما بشكل تأملي. 3 – ملاحظة الانفعالات في الذات وفي الآخرين. 4 – غدارة الانفعالات في الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها .

جدول رقم :(01)نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي .(باتشوصفية، 2016، ص 71- 74)

نموذج بار- أون

يعد بار- أون(1998) أول من ذكر حاصل الانفعال بوصفه نظيرا لحاصل الذكاء في رسالته الطبية والتي كانت متوافقة مع الاهتمام المزايد بدور الانفعال في الوظيفة الاجتماعية .

فيرى بار- أون أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة .

و من ثم فإن النموذج ينطلق من الإجابة على سؤال : لماذا ينجح الناس في الحياة بينما يفشل آخرون ؟ ولهذا فقد قام بمراجعة الأدبيات التي ناولت خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم.

وفي تطور لاحق أشار بارون وباركر (2000) إلى أبعاد الذكاء الانفعالي مستندين إلى مكونات الذكاء الانفعالي التي أشار إليها جولمان(1998) في كتابه العمل مع الذكاء الانفعالي بعد أن عرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من القدرات الشخصية والعاطفية والاجتماعية تؤثر في كفاءة الإنسان في مواجهة ضغوط الحياة ومتطلباتها ، وفق لهذه النظرية أورد بارون الأبعاد الرئيسية للذكاء الانفعالي في خمسة مجالات هي :

1. **كفاءات شخصية داخلية:** تشمل :

- **الوعي بالذات :** هو قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات، لمعرفة ما يشعر به الفرد ولماذا يشعر به؟
- **التوكيدية:** هي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء .
- **اعتبار الذات :** هو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها وتقبل الجوانب الموجبة والسالبة وأوجه القوة والضعف فيها.
- **الاستقلال :** هو القدرة على توجيه الذات والسيطرة عليها والتحكم في التفكير والتصرفات بأن يكون الفرد غير معتمد وجدانيا على أ حد.

2. **كفاءة شخصية متبادلة مع الآخرين:** تشمل:

- التعاطف: هو القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر الآخرين، وذلك بأن يكون لدى الفرد القدرة على معرفة كيف ولماذا يشعر الفرد بما يشعر به الآخرون.
- العلاقات الشخصية مع الآخرين: هو القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والحفاظ عليها، تلك العلاقات التي تتميز بالعمق والمودة والعطاء والحصول على المحبة.

3. **قابلية التكيف:** وتشمل:

- حل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية: تتمثل في القدرة على حل المشكلات، وتوليد الحلول الفعالة لتلك المشكلات.
- اختبار الواقع: هو القدر على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به الفرد وما هو موجود بشكل موضوعي.
- المرونة: تتمثل في القدرة على تكييف انفعالات وأفكار وسلوكيات الفرد مع المواقف المتغيرة.

4. **إدارة الضغوط:** تشمل:

- **تحمل الضغوط:** وهي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة والمواقف الانفعالية دون تراجع والتعامل بنشاط وفعالية مع الضغوط.
- ضبط الانفعالات: هي القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاع أو الحافز أو الإغراء للقيام بالسلوك أو التصرف.

5. **عوامل مزاجية عامة :تشمل :**

- السعادة : تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات والاستمتاع بالذات والآخرين .
- التفاؤل : هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة والإبقاء على الجانب الايجابي لدى الفرد في مواجهة الأشياء غير الملائمة، والشكل التالي يوضح هذا النموذج.

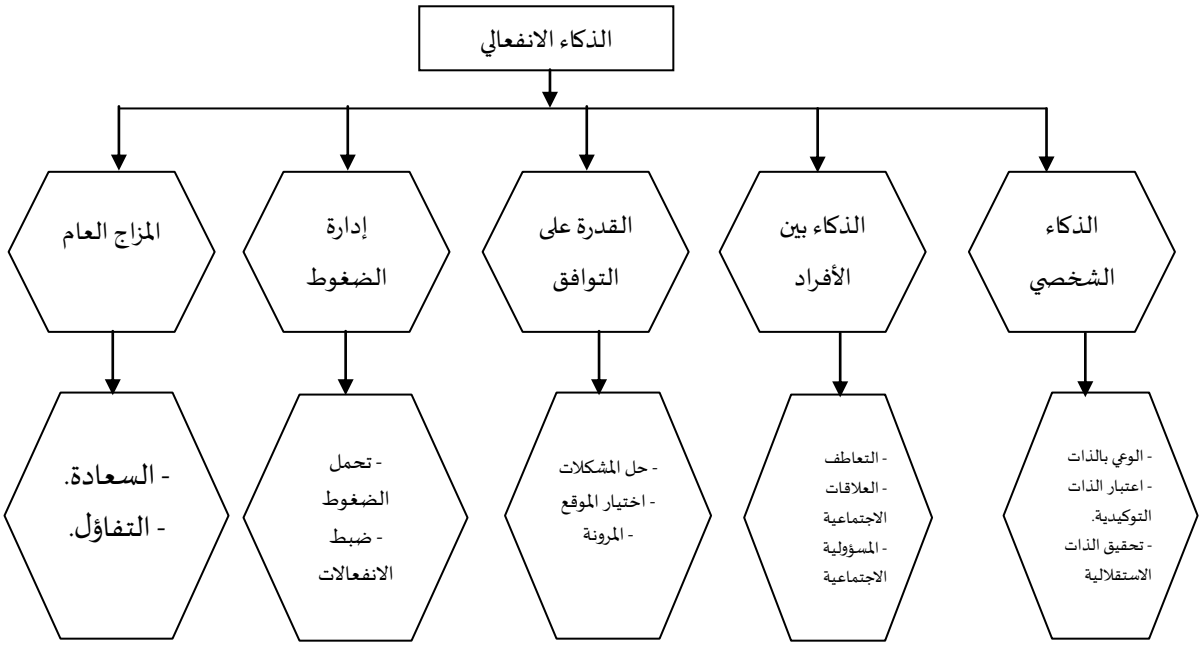

الشكل رقم (01): نموذج بار- أون للذكاء الانفعالي. **(الخفاف، 2013، ص50- 52)**

نموذج جولمان للذكاء الانفعالي :

يشير جولمان إلى أن هناك علاقة طردية بين سيطرت المواقف وسيطرت المنطق على العقل، بمعنى كلما كان المشاعر أكثر حدة زادت أهمية العقل العاطفي وأصبح العقل المنطقي أقل فاعلية، وهناك توازن كبيرا بين العقل العاطفي والعقل المنطقي، حيث أن العاطفة تغذي وتزود عمليات العقل المنطقي بمعلومات، أما العقل المنطقي يقوم على تقنية مدخلات العقل العاطفي، ويؤكد جولمان أن امتلاك مستوى عال من الذكاء العاطفي لا يعني بالضرورة اكتساب المهارات العاطفية اللازمة تماما لعمل، ويشير جولمان إلى أهمية وجود كفاءات الذكاء العاطفي والتي تنمو مع العمر والتدريب .

يحدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج الآتي:

- **المعرفة الانفعالية:** وتتمثل في الوعي بالذات والتعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي .
- **إدارة الانفعالات:** وتشتمل على القدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.
- تحفيز الذات أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدر الدافعية لذاته .
- **إدراك انفعالات الآخرين:** وتتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة انفعالاتهم والقدرة على التقاط الإشارات الانفعالية للآخرين وتبني هذه المقدرة على أساس الوعي بالانفعالات وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.

- **إدارة العلاقات الاجتماعية** : وهذا المجال يتطلب الكفاية الاجتماعية ويتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين وضبطها، ويعتبر هذا البعد متطلبا هاما في القيادات العليا والأعمال التي تتطلب اتصالات مع المجتمع بشكل مكثف.(مرعي، 2021، ص22-23)

تعليق على النظريات

تري الطالبتان من خلال ما سبق سرده حول النظرية للذكاء الانفعالي، أن جميع الباحثين أكدوا على أهمية هذا المفهوم، بحيث يؤثر إيجابا في شتى المواقف الحياتية للفرد، فالبرغم الاختلافات الطفيفة في تعريف مفهوم الذكاء

الانفعالي، إلا أن هناك تناسق واتساقا فيما بينهم.

وقد اختلفت كل من نماذج القدرة ونماذج السمة في كيفية تقدير درجة الذكاء الانفعالي فحسب، في حين اتفقت على أهميته والأبعاد المكونة له.

وبتالي تأكد هذه النظريات والنماذج على أن الذكاء الانفعالي ذات طبيعة معقدة، تتكون من مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية تساهم في نجاح الفرد في الحياة الدراسية بصفة خاصة وفي الحياة اليومية بصفة عامة.

6.العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي:

- **السن:** لقد وجد من خلال بعض الدراسات أن الإنسان يستمر في تقدم وارتفاع ذكائه العاطفي حتى الأربعينات أو الخمسينات من العمر على الأقل، أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاؤه العاطفي.

و في دراسة للذكاء العاطفي أجريت على 2831 شخصا وجد أن المجموع النهائي للذكاء العاطفي يزداد بشكل واضح مع تقدم العمر، ويصل إلى ذروته مع نهاية الأربعين وبداية الخمسين سنة، إن هذه النتائج على درجة كبيرة من الأهمية عندما نتذكر بأن الذكاء المعرفي يصل إلى ذروته مع نهاية مرحلة المراهقة خاصة، ويبقى ثابتا حتى نهاية الخميس بالإضافة إلى أن الذكاء المعرفي يميل للانخفاض قليلا بعد هذا العمر ، على عكس الذكاء العاطفي.

- **الجنس:** بصفة عامة يتساوى كل من الذكور والإناث في درجة الذكاء العاطفي، إلا أنه تميل النساء إلى تحقيق مستويات عالية من مهارات العلاقات مع الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية للتعاطف، في حين الرجال يتقدمون في مهارات التطور إلى الذات والقدرة على تحمل الضغط .

و في دراسة أكثر من 4500 رجلا و3200 امرأة، حيث قيس الذكاء العاطفي عندهم، تبين أن النساء هن أكثر إدراكا لعواطفهن ومشاعرهن، ولعواطف ومشاعر الآخرين وهن على علاقة أفضل مع الآخرين، ويبدين مسؤولية اجتماعية أفضل من الرجال، وبالمقابل فقد كان عند الرجال شعور أقوى بتقدير الذات والقدرة على مواجهة التحديات المباشرة والتوترات بشكل أفضل من النساء، وقد تكررت نفس النتائج في عدد من الثقافات والمجتمعات . (نصرات سعيد ، 2016، ص 64)

- **الأسرة:** تعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى، ويمكن إرجاع مظاهر تكيف الطفل أو عدمه مع مجتمعه إلى العلاقات الأسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر ففيها تتعلم كيف يكون شعورنا اتجاه أنفسنا واتجاه الآخرين.
- ويقول جولمان أن الطفل في الثالثة من عمره يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال، والتعاطف معهم إذا بكوا على حين أن الأطفال الذين يسيء آبائهم معاملتهم أو يهملوهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه. يؤكد جولمان أن الذكاء الانفعالي متعلم ،و إن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى من الحياة ويستمر .

وفي الواقع نجد بعض الآباء ينجحون في دور معلم المشاعر لأبنائه بينما يفشل بعضهم الآخر ، وهذا ما أكده جولمان في قوله لكي يكون الآباء سندا فاعلا لأطفالهم فإنه ينبغي أن يكونوا متمكنين من مبادئ الذكاء الانفعالي . حيث تأكد دراسة (مطر2002) أن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين ، وتؤكد دراسة مكبن (1995) ودراسة مارتينز(1999) إلى أن الآباء الذين يتسمون بالذكاء الانفعالي ينجو أطفالهم بطريقة صحيحة مقارنة ب الآخرين الذين يعجزون عن التعامل مع المشاعر ، وهؤلاء الأطفال يكونون أكثر توافقا مع والديهم وأكثر حبا لهم وأقل توترا في تعاملهم ، كما أشارت دراسة هوتميز وروفنر (2000)

أن كل من حنان الأمومة رفق الأبوة يساهم في التواصل إلى مستويات مرتفعة من الذكاء الانفعالي.

أما دراسة شابيرو (1997) أن الآباء يعتبرون نموذجا يتغذى في السلوك وفي تعلم المهارات الوجدانية والاجتماعية ، فعندما يشاهد الأطفال الآباء يناقشون مشكلة ما بهدوء ويفكرون في الحلول الممكنة لها ويصفون في الميزان الحلول ويفاضلون بين الحلول البديلة ، يبدأ الأطفال بتقليد هذا السلوك ، وفي الجانب الآخر فإن كان الآباء سريعي الغضب ويغمرهم الغضب العارم والاندفاع العارم والإحباط من قبل المشكلة ، أو يحاولون التظاهر بأن المشكلة سوف تأخذ وقتها أو تحل من تلقاء نفسها فسوف يتعلم الأطفال ذلك . **(مي السمان ،2015 ، ص 34)**

- **المدرسة:** للبيئة المدرسية دور هام في تحسين الذكاء العاطفي للطلبة، فإن المدارس أماكن لتحسين الذكاء العاطفي، حيث اعتبر " جولمان " أنها الأماكن الأولى لتصحيح القصور في اللقاءات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، وأن تعلم المهارات العاطفية يبدأ من المدرسة، فالأطفال يدخلون المدارس وهم مختلفون عاطفيا أو انفعاليا وعلى ذلك فالمدارس تواجه تحديا لعملية التعبير ومعالجة المهارات العاطفية للأطفال من خلال تثقيف عاطفي للتمكن من محو الأمية العاطفية ومن خلال مناهج وبرامج مصممة لهذا الغرض وخلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات العاطفية بسرعة واستخدامها في مجالات عديدة. **(سعيد نصرات ، 2016، ص66)**

خلاصة الفصل :

وفي الأخير نرى أن الذكاء الانفعالي يعد من المتغيرات المهمة في مجال التربية والتعليم، وذلك لما له من أثر إيجابي في بناء شخصية الأفراد وفي رفع وتيرة تعلمهم وتحسين تكيفهم مع بيئتهم لما له من صلات كثيرة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين، كما يتعلق بالتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع الفرد إلى التفوق سواء في الدراسة أو مراكز العمل وفي الحياة بشكل عام، فإذا كان ذكاء الفرد المعرفي مفتاح نجاحه فإن ذكاءه الانفعالي بوابة نجاحه في الحياة.

كما نعلم، أن ليس أذكى الناس هم الأكثر نجاحًا أو الأكثر إشباعًا لحاجاته في الحياة. ربما تعرف أشخاصًا بارعين أكاديميًا ولكنهم غير مؤهلين اجتماعيًا وغير ناجحين في العمل أو في علاقاتهم الشخصية، والفكرة الأساسية هي أن نجاح الفرد في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية لا تتوقف على قدراته المعرفية فحسب، بل على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وقدرات وإمكانات انفعالية، حيث يعتبر الذكاء الانفعالي كبنية نفسية لها أهميتها في تفسير بعض جوانب السلوك الإنساني.

كما تناولنا في هذا الفصل مفهوم الذكاء ثم عدة تعاريف للذكاء الانفعالي حيث اختلفت أراء الباحثين حول تحديد مفهوم هذا المتغير، ثم تطرقنا أهميته وقياسه وبعدها انتقلنا إلى أبعاده ومكوناته كإدراك الانفعالات وإدارتها، والتسيير الانفعالي للتفكير...الخ، ثم ذكرنا بعض النماذج لنظريات التي تناولت الذكاء الانفعالي، وآخر عنصر تناولناه هو العوامل المؤثر في الذكاء الانفعالي.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة واجراءاتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمه الباحثتان لتحقيق أهدافهما وتحديد مجتمع الدراسة الذي اشتقت منه العينة، وكيفية اختيارها، كما يبين هذا الفصل أدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات الدراسة، وقياس صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها ميدانيا، ثم يختتما الفصل بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة وتحليلها.

1.الدراسة الاستطلاعية:

تقوم الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.(**ابرهيم،2000، ص 38).**

تم إجراء الدراسة بمتوسطة أحمد مسعودي ببلدية سيدي لخضر بتاريخ 2022/12/14بولاية عين الدفلى، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الصعوبات التي من المكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الحرمان العاطفي ومقياس الذكاء الانفعالي.
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق مقياسين.
- وبعد تنفيذ إجراءات تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية توصلت الباحثتان إلى ما يلي:
- كانت تعليمات الاختبار وفقراته واضحة لدى مجموعة أفراد العينة.
- تمييز مقياسي الدراسة بالصدق والثبات.(سيتم توضيح نتائج الخاص بالخصائص السيكومترية في العنصر الخاص بأدوات الدراسة).
- متوسط زمن تطبيق المقياسين58 دقيقة.

2.منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج معين من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، وكلمة منهج هي ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode وقد اشتق هذا المصطلح من الكلمة اليونانيةMéthodes وهو طريقة في التفكير، أو طريقة للحصول على نتيجة في الدراسة.

يعتبر المنهج الوصفي واحد من المناهج التي تُعنى بدراسة ظاهرة معينة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا باستخدام تعابيركيفية أو كمية بهدف الوصولإلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطوره(**عطوي،2007، ص 172).**

بهدف الوصول إلى دراسة الموضوع الحالي،معرفة علاقة الحرمان العاطفي بالذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس، استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن حتى يتناسب مع أهداف الدراسة، ويتماشى هذا المنهج مع طبيعة

هذه الدراسة التي تسعى لمعرفة مستوى الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي وكذا المقارنة بين الذكور والإناث وبين المدينة والريف في مستوى الحرمان العاطفي ودرجة الذكاء الانفعالي لديهم .

3.مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة المدروسة، فهو كل من يمكن أن تعمم عليه النتائج **(عليان وآخر، 2000، ص: 138)**.

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بالمتوسطتين والأولى بالمدينة متوسطة أحمد مسعودي بسيدي لخضر والثانية في الريف متوسطة مغربي عبد القادر بجليده ولاية عين الدفلى للسنة الدراسية 2023/2022 .

4.عينة الدراسة:

تختلف طريقة اختيار مجموعة الدراسة من باحث لآخر، وذلك حسب الموضوع المراد دراسته، فمن الصعب على الباحث أن يتصل بجميع وحدات المجتمع الأصلي.

قد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، والتي تتماشى مع أهداف بحثنا، وكانت هذه الأخيرة تخص تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط الذي بلغ عددهم (721) تلميذا وتلميذة بمتوسطتين مختلفتين (ريف / مدينة) بولاية عين الدفلى ، حيث شملت العينة (80) تلميذ وتلميذة من بينهم (40) تلميذا (40) تلميذة، " تمثل (11.09%)من المجتمع الدراسة وهي عينة ممثلة ".

- **مجالات الدراسة:**

يرتبط ميدان الدراسة بموضوعه المتمثل الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس ولهذا تم إجراء هذه الدراسة في المتوسطة، والجدول التالي يوضح أسماء المتوسطات التي تم فيها التطبيق وعدد التلاميذ وعدد التلاميذ في كل متوسطة وتاريخ التطبيق في كل متوسطة.

الجدول رقم (02) توزيع العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ

اسم المتوسطة	البلدية	تاريخ تطبيق	الأفراد	نسبة المئوية
متوسطة أحمد مسعودي	سيدي لخضر	2023/01/16	40	%50
متوسطة مغربي عبد القادر	جليدة	2023/01/17	40	%50
لمجموع			80	100 %

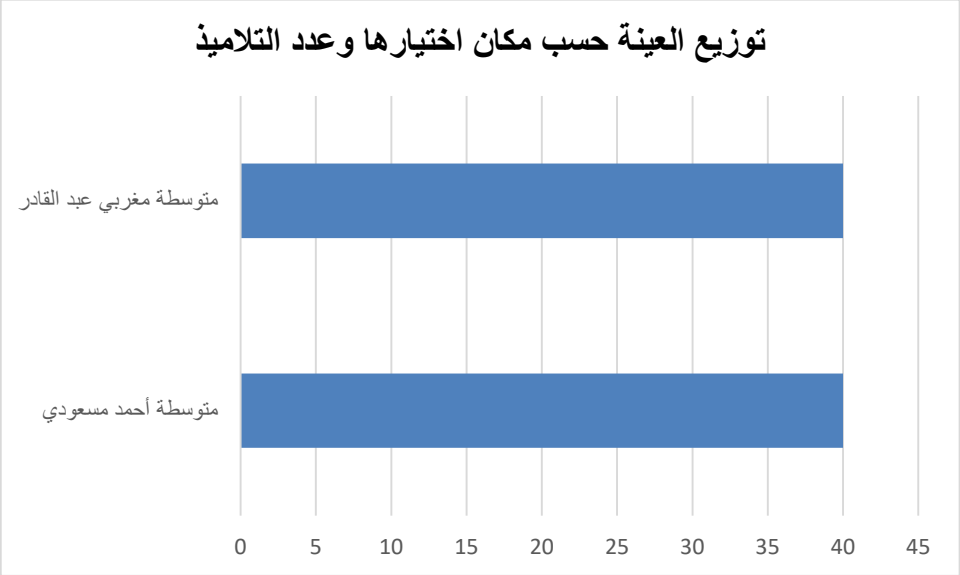

شكل رقم (02) توزيع العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ

يتضح من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أن العدد الكلي لعينة الدراسة قدر بـ: (80)، بواقع 40 تلميذ وتلميذة بمتوسطة أحمد مسعودي ببلدية سيدي لخضر ، و(40) تلميذ وتلميذة مغربي عبد القادر ببلدية جليدة ولاية عين الدفلى .

خصائص العينة:

يمكن توضيح خصائص أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن (الريف والمدينة)

	نمط التوجيه حسب مكان السكن				
	المدينة	%	الريف	%	مجموع
العدد الأفراد	40	50 %	40	50 %	80

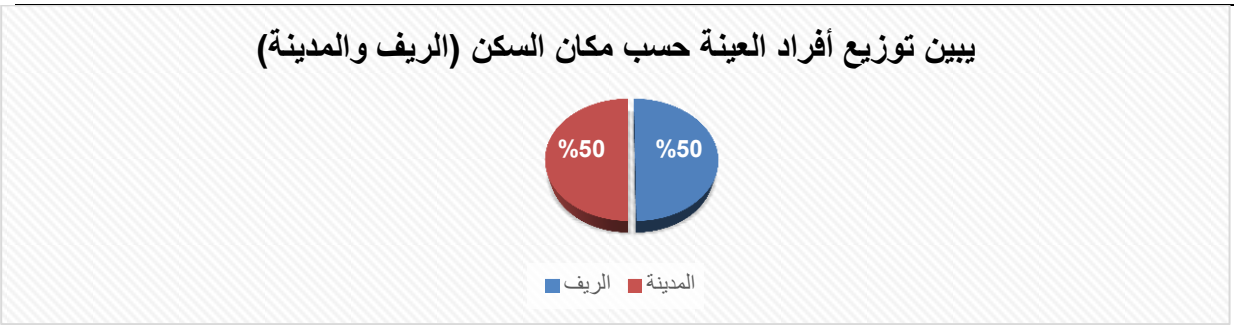

نلاحظ من خلال الجدول قم (03) والشكل (03) أن نسبة التلاميذ الساكنين بالمدينة متساوي مع نسبة التلاميذ الساكنين في الريف وقدرت نسبة كل منهما ب 50% .

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس:

جدول (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

نوع الجنس	ذكر	النسبة المئوية	انثى	النسبة المئوية
عدد الأفراد	40	%50	40	%50

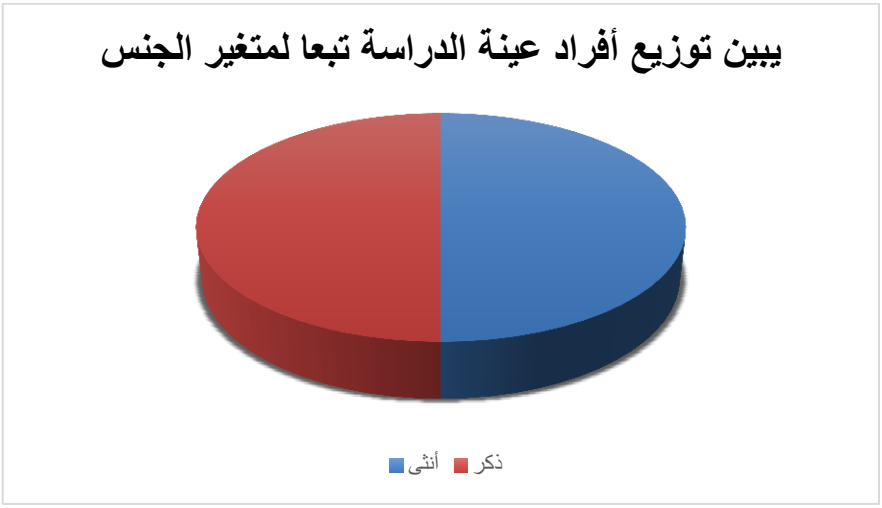

الشكل رقم (04) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

من خلال الجدول رقم (04) والشكل رقم (04) نلاحظ أن نسبة ذكور متساوية مع نسبة الإناث، حيث قدرت نسبة كل منهما (50%).

- **توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمكان السكنوالجنس :**

جدول (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمكان السكن والجنس .

	نمط التوجيه				
نوع الجنس	المدينة	%	الريف	%	مجموع
ذكور	20	**%50**	20	%50	40
إناث	20	**%50**	20	%50	40

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة الذكور الساكنين في المدينة متساوي مع نسبة الذكور الساكنين في الريف وكذلك نسبة الإناث الساكنات في المدينة يساوي نسبة الإناث الساكنات في الريف.

5.أدوات الدراسة (الخصائص السيكومترية):

إن جمع المعطيات التي يحتاجها الباحث تتطلب منه اختيار الأدوات المناسبة لمتغيرات دراسته، وعلى هذا الأساس جاءت كما يلي:

- مقياس الحرمان العاطفي
- مقياس الذكاء الانفعالي

مقياس الحرمان العاطفي:

وصف المقياس:

يتضمن المقياس عدد من العبارات عن الحرمان العاطفي من عاطفة الوالدين يشعر بها المراهق تجاه والديه في مواقف المختلفة التي يمر بها المراهق في حياته وإدراكه ومدى إحساسه بالحرمان من عاطفة الوالدين الواقع عليه ويعبر هذا المقياس عن درجه الحرمان التي يتعرض لها المراهق من وجهه نظره إزاء هذا الموقف يتكون هذا المقياس (37) بندا، ويتكون المقياس من ثلاثة بدائل لكل عبارة وعلى المفحوص أن يختار واحد من البدائل الآتية (تنطبق علي، متردد، لا تنطبق عليه)

الهدف من استخدام المقياس:

1. تقدير درجه الحرمان التي يتعرض لها المراهقين من أفراد الأسرة (الأب والأم)
2. قياس الأشكال المختلفة للحرمان التي يتعرض لها المراهق حيث تشمل الأشكال الآتية: الحرمان، نقص كفاية الدفء والمودة والاهتمام من قبل الوالدين .

مبررات استخدام المقياس:

استخدم هذا المقياس لتتناسب مع أهداف البحث وعينته والتحقق من الأهداف الدراسة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى مناسب للعينة وموضوع البحث الحرمان من عاطفة الأبوين في حدود علم الباحثة في هذا الموضوع، فمعظم

2017) وكان عبارةBears(الدراسات والبحوث في مجال العاطفي استخدمت مقياس الحرمان العاطفي للأطفال ومنها عن اضطراب وليس مشكله ودراسة خوله محمد المطارنة (2017) هذه الدراسة كانت على الأيتام فهذا لا يناسب عينة البحث حيث يشترط في العينة الحرمان من عاطفة الأبوين مع المراهق،دراسة قيس محمد علي محاسن احمد البياني(2009) كانت أقرب لعينه الدراسة حيث طبق على عينه المرحة الإعدادية فكان مناسب بدرجه مقبولة للعينة وهي الصف الأول والثاني الثانوي وذلك يعكس بعدا آخر مهما لاستخدام هذا المقياس نظرا لأهمية المشكلة التي يقيسها.

الخصائص السيكومترية للدراسة الأصلية:

صدق المقياس:

قام قيس محمد علي، محاسن أحمد البياتي(2010) باستخدام الصدق الظاهري "صدق المحكمين"وتم حذف الفقرات التي حصلت على نسبة أقل من (80٪) نسبة اتفاق بين المحكمين. في حين تم حساب صدق المقياس الذي تبنته الباحثة بطريقة الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لدى عينة قوامها (120)طالب وطالبة للصف الأول والثاني ثانوي على مقياس الحرمان النفسي إعداد: حسام أبو سيف وعاطف عبد الجواد (20017)كمحك، ودرجاتهم علة مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين إعداد: قيس محمد علي، محاسن أحمد البياني(2010)، وكان معامل الارتباط مساويا(0،834)، وهذا العامل ذو دلالة عند المستوى(0.01)، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات المقياس:

قام قيس محمد علي، محاسن أحمد البياني(2010)بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد تطبيقه على عينة قوامها(38)طالب وطالبة. خارج العينة الأساسية من نفس المدارس التي اختيرت لتطبيق البحث وأعيد التطبيق بعد (16)يوما من التطبيق الأول، وكان معامل الارتباط مساويا(0.76).

كما قامت الباحثة بحساب معامل يبات المقياس كدرجة كلية بعد تطبيقه على عينة قوامها (120)مراهقا. وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، وكامل معامل ألفا كرونباخ مساويا(0.969)وهو معامل دال إحصائيا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ويصلح تطبيقه علة العينة الحالية.

الخصائص السيكومترية للمقاييس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس في الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة متكونة من 20تلميذا وتلميذة.

مقياس الحرمان العاطفي:

الصدق: تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية كمؤشر للتحقق من صدق المقياس.

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، من أجل الكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من السمة المقاسة لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) : دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الحرمان العاطفي

العينة / المقياس	المجموعة الدنيا ن = 6		المجموعة العليا ن= 6		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الحرمان العاطفي	37.16	0.40	79.00	14.83	6.90-	0.00	5	0.01

يتبين من الجدول رقم (6) أن : قيمة " ت "والتي بلغت -6.90 دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدر بـ: 0.00 أقل من مستوى المعنوية 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

الثبات: تم الاعتماد على معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس.

معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظرا لأن استجابات الأفراد على عبارات المقياس وفق مقياس متدرج، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم (07) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الحرمان العاطفي

	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
الحرمان العاطفي	37	0.92

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.92، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

مقياس الذكاء الانفعالي:

وصف المقياس:

لقياس درجة الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة استخدمت الباحثة اختبار الذكاء الانفعالي الذي أعده عبده وعثمان(2000).و يتكون المقياس من (58)فقرة لكل منها 05 مقاييس هي (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث أحيانا، يحدث نادرا، لا يحدث)،و أعطيت مقاييس التقدير الأوزان التالية (1،2،3،4،5)و بذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المبحوث على المقياس هي (290)و أدنى درجة هي (58)،و تتوزع عبارات المقياس 05 أبعاد هي (إدارة الانفعالات،التعاطف،تنظيم الانفعالات،المعرفة الانفعالية،التواصل الاجتماعي)وقد استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي بدل الدرجة الكلية وذلك لاختلاف فقرات الأبعاد، حيث اعتمدت الباحثة لتعريف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة الذكاء الانفعالي وفق قيمة المتوسط الحسابي النسبي للمقياس التالي:

1. درجة مرتفعة :إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية تتراوح من (3.50-5).
2. درجةمتوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة بين (2.50-3.49).
3. درجةمنخفضة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (1-2.49).

و الجدول (08) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل عامل من أبعاد الذكاء الانفعالي.

جدول (08)يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل عامل من أبعاد الذكاء الانفعالي.

الرقم	الأبعاد	فقرات العامل	عدد الفقرات
العامل الأول	إدارة الانفعالات	4،6،9،11،12،13،16،17،18،26،28،31،50،53،56	15
العامل الثاني	التعاطف	33،34،35،37،38،40،41،44،54،55،57	11
العامل الثالث	تنظيمالانفعالات	15،19،20،21،22،23،24،25،27،30،32،58	13
العامل الرابع	المعرفة الانفعالية	1،2،3،5،7،8،10،14،49،51	10
العامل الخامس	التواصل الاجتماعي	36،39،42،43،45،46،47،48،52	9
مجموع الأبعاد	الذكاء الانفعالي	1-58	58

الخصائص السيكومترية للدراسة الأصلية:

صدق الاختبار:

واختبر المعد للمقياس (عبده وعثمان ، 2002) صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين ومن ثم تم عرضه على عينة استطلاعية وتم إضافة تعديلات عليه واستخدام صدق المفردات وصدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي والصدق الارتباطي .

صدق المقياس على البيئة الفلسطينية:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين وذلك بعرض الاستبيانات على (10) محكما من ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس والتربية في كل من جامعة القدس والنجاح وبيت لحم وبير زيت بهدف التأكد من مناسبة الاستبيانات لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه وتم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها بما يتناسب مع واقع مجتمعنا الفلسطيني، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستلانة(90%) وهو ما يشير إلى أن الاستبيانات تتمثل بصدق عالي.

الاتساق الداخلي:

كذلك تم التأكد من صدق الأداة من خلال حساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة،و ذلك كما هو واضح في الجدول)(.و التي بينت أن جميع قيم المعاملات لارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائيا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس الذكاء الانفعالي، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه.

جدول (09) نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات الذكاء الانفعالي مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة .

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الاحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.350	0.000	30	0.459	0.001
2	0.159	0.005	31	0.454	0.001
3	0.179	0.000	32	0.385	0.001
4	0.124	0.028	33	0.489	0.001

5	0.168	0.003	34	0.454	0.001
6	0.374	0.000	35	0.529	0.001
7	0.354	0.000	36	0.440	0.001
8	0.263	0.000	37	0.457	0.001
9	0.227	0.000	38	0.501	0.001
10	0.360	0.000	39	0.541	0.001
11	0.303	0.000	40	0.570	0.001
12	0.448	0.000	41	0.566	0.001
13	0.296	0.000	42	0.483	0.001
14	0.377	0.000	43	0.579	0.001
15	0.296	0.000	44	0.585	0.001
16	0.208	0.000	45	0.566	0.001
17	0.412	0.000	46	0.571	0.001
18	0.401	0.000	47	0.495	0.001
19	0.366	0.000	48	0.521	0.001
20	0.308	0.000	49	0.457	0.001
21	0.482	0.000	50	0.375	0.005
22	0.444	0.000	51	0.160	0.001
23	0.501	0.000	52	0.259	0.001
24	0.454	0.000	53	0.454	0.001
25	0.319	0.000	54	0.491	0.001
26	0.508	0.000	55	0.375	0.001
27	0.471	0.000	56	0.339	0.001
28	0.503	0.000	57	0.488	0.001
29	0.569	0.000	58	0.436	0.001

تشير المعطيات الواردة في الجدول)(أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائيا،مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في الذكاء الانفعالي من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر في مدارس منطقة جنوب الخليل .

ثبات الاختبار:

استخدم معد المقياس لاستخراج ثبات المقياس معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (0.81)،و في دراسة أمل جودة بلغ قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.85) أما في الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.90) وبذلك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.كما تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (10).

جدول (10) يبين نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة .

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ALPHA
1	إدارة الانفعالات	15	0.76
2	التعاطف	11	0.81
3	تنظيم الانفعالات	13	0.74
4	المعرفة الانفعالية	10	0.77
5	التواصل الاجتماعي	9	0.72
6	الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	58	0.90

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أداة الدراسة بأنواعها المختلفة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين (0.72)وبين(0.81)، معبرة عن درجة بين متوسطة وجيدة من الثبات،بينما بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي (0.90) معبرة عن درجة عالية من الثبات .

الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

الصدق: تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية كمؤشر للتحقق من صدق المقياس.

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس، وهذا لاختبار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من السمة المقاسة لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (11) : دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الذكاء الانفعالي

العينة / المقياس	المجموعة الدنيا ن = 6		المجموعة العليا ن= 6		قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع				
الذكاء الانفعالي	124.83	6.30	256.66	11.92	0.41-	0.00	5	0.01

يتبين من الجدول رقم (11) أن: قيمة " ت "والتي بلغت -0.41 دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، حيث أن القيمة الاحتمالية sig المقدر بـ: 0.00 أقل من مستوى المعنوية 0.01، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

الثبات:تم الاعتماد على معامل ألفالكرونباخ لحساب ثبات المقياس.

معامل ثبات ألفا لكرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظرا لأن استجابات الأفراد على عبارات المقياس وفق مقياس متدرج، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات للمقياس.

الجدول رقم (12) : معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي

الذكاء الانفعالي	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
	58	0.87

بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل 0.87، وعلي يمكن القول أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

6- المعالجات الإحصائية

بعد تطبيق المقياسان مقياس الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط وبعد رصد وتفريغ الدرجات بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها اعتمدت الباحثتين على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الصيغة 20) .Spss V

بالإضافة إلى برنامج (Microsoft-Excel, 2007) حيث تمت الاستعانة بعدد من المعالجات الإحصائية الوصفية والاستدلالي المتمثلة في:

حساب التكرارات ، المتوسطات، والنسب المئوية، بالإضافة إلى الرسوم البيانية كالدوائر النسبية والأعمدة التكراري، معامل الارتباط بيرسون (لتقدير صدق المقياس)اختبار كولموجر وفسميرنوف (للتأكد من اعتدالية التوزيع)، اختبار ليفين (للتأكد من تجانس التباين)، ألفا لكرونباخ، (لتقدير ثبات المقياس وأبعاده)،لوحة الانتشار (للتأكد من خطية العلاقة)،معامل الارتباط بيرسون لتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة، استعمال اختبار testلعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

1.عرض النتائج حسب التساؤلات:

بعد جمع بيانات بحثنا من خلال تطبيق الأدوات المتبناة في الدراسة، سنتطرق لتباحث اعتدالية التوزيع هذه البيانات، ثم عرض لنتائج الفرضيات وتفسيرها انطلاقا من الأدب النظري والدراسات الإمبريقية، لتختتم باستنتاج عام لأهم النتائج المتوصل إليها.

- **عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:**

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى للدراسة:

التي تنص على أنه:توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل الارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين.

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي

قيمة معامل الارتباط	-0.379
مستوى الدلالة	0.01
حجم العينة	80
القرار	دال "توجد علاقة متوسطة سالبة"

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط "بيرسون"بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي تقدر ب: **(-0.379)**، بمستوى دلالة قدره**(0.01)**وهو ما يؤكد على وجود علاقة متوسطة سلبية بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية للدراسة:

عرض نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين المراهقين في الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الحرمان العاطفي	أنثى	48.99	11.58	1.117	78	0.154	0.696	غير دال
	ذكر	51.85	11.28					

من خلال الجدول رقم (14) يتبين أن المتوسط الحسابي للإناثقدر بـ 48.99 والانحراف المعياري قدربـ 11.58، أما المتوسط الحسابي للذكورقدربـ 51.85 والانحراف المعياري قدر بـ 11.28، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرتبـ 1.117 وهي قيمة غير دالة إحصائياعندمستوى دلالة 0.05، وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثالثة للدراسة:

عرض نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس

الجدول رقم (15) يوضح الفروق بين المراهقين في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الانفعالي	أنثى	202.82	26.99	-1.575	78	1.05	0.124	غير دال
	ذكر	211.38	21.72					

من خلال الجدول رقم (15) يتبين أن المتوسط الحسابي للإناثقدر بـ 202.82 والانحراف المعياري قدر بـ 26.99، أما المتوسط الحسابي للذكورقدربـ 211.38 والانحراف المعياري قدربـ 21.72، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرتبـ1.575-وهي قيمة غير دالة إحصائيا،عند مستوى دلالة (0.05)وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات

دلالةإحصائيةبين المرهق المتمدرس الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الرابعة للدراسة:

عرض نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير منطقة السكن.

الجدول رقم (16) الفروق بين المراهقين في الحرمان العاطفي تبعا لمتغير منطقة السكن

المتغير	المنطقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الحرمان العاطفي	الريف	48.44	9.12	-1.531	78	2.138	0.13	غير دال
	المدينة	52.33	13.23					

من خلال الجدول رقم (16) يتبين أن متوسط الحسابي لأفراد العينة الساكنين بالريف قدرة بـ 48.44 والانحراف المعياري قدربـ 9.12، أما المتوسط الحسابي لأفراد العينة الساكنين بالمدينة قدربـ 52.33 والانحراف المعياري قدر بـ 13.23، أما قيمة "ت"لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرتبـ1.531- وهي غير دالة إحصائيا، وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الساكنين بالريف وأقرانهم الساكنين بالمدينة في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الخامسة للدراسة:

عرض نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعالمتغير منطقة السكن.

الجدول رقم (17) الفروق بين المراهقين في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير منطقة السكن

المتغير	المنطقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الانفعالي	الريف	209.75	23.43	0.992	78	0.12	0.324	غير دال
	المدينة	204.25	26.08					

من خلال الجدول رقم (17) يتبين أن متوسط الحسابي لأفراد العينة الساكنين بالريف قدرةب209.75 والانحراف المعياري قدربـ23.43، أما المتوسط الحسابي لأفراد العينة الساكنين بالمدينة قدربـ204.25 والانحراف المعياري قدر بـ26.08، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرتب0.992 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الساكنين بالريف وأقرانهم الساكنين بالمدينة في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

2.تفسير النتائج حسب فرضيات الدراسة:

تفسير نتائج الفرضية الأولى للدراسة:

التي تنص على أنه:توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

أثبت التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية سلبية متوسطة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة والسنة الرابعة في كلى المتوسطتين على مقياس الحرمان العاطفي ومقياس الذكاء الانفعالي، ومن خلال النتائج يتضح ما أكدته الدراسات العلمية في المجالات النفسية عن تأثير كل من الحرمان العاطفي على إدارة الانفعالات المراهقين وشمولية العلاقة بينهما وأن الحرمان العاطفي يؤثر في تنظيم انفعالات المراهقين، فحرمان الأطفال من الرعاية الوالدية أو سوء المعاملة الوالدية من عنف لفظي وجسدي يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيتهم وطباعهم ونموهم المعرفيالانفعالي وسلوكياتهم التي قد تظهر عقب ذلك الحرمان، خاصتا في مرحلة المراهقة منتجا العديد من الاضطرابات النفسية، أي كلما ارتفعت نسبة الحرمان العاطفي انخفضت نسبة الذكاء الانفعالي.

حيث توافقت نتائج دراستنا مع دراسة لمياء محمد قشطة (2017) بعنوان الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي كان مرتفعا، وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض الأعراض الفعلية الاكتئابية (مشكلات النوم، وافتقاد الاستمتاع، والتعب) والدرجة الكلية للاكتئاب، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي وقلق المستقبل، وكانت العلاقة دالة بين الحرمان العاطفي ومجالات قلق المستقبل، والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

وهذا ما تأكده دراسة بن زديرة علي (2006) على صحة فرضيتنا والتي أشار فيها إلى أنه «توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي وجنوح الأحداث الذي يأخذ أشكال متعددة تتمثل في السرقة، الكذب، العدوانية اتجاه الذات والآخرين.

وعليه فالحرمان العاطفي يولد لدى الطفل سلوكيات وانفعالات خاطئة وطاقة سلبية تترجم على شكل اعتداء وتعنيف بدني أو نفسي للآخرين وهذا ما يؤكده سبيتز أن العدوان هو استجابة انفعالية تتحول مع نمو الطفل إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباط شرطي لإشباع الحاجات» ويقصد سبيتز بالحاجات من هذا التعريف مختلف المتطلبات النفسية للطفل كالحاجة إلى الحب والعطف التي يكون لها تأثير كبير على حياة الطفل المستقبلية وتتأثر شخصيته كثيرا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان جراء فقدان الوالدين وبالتالي يتولد لديه سلوك

عدواني وانفعالات سلبية تجاه نفسه والآخرين، فالمراهق الذي عانى من الحرمان العاطفي الذي تولد عن إهمال وسوء المعاملة في الطفولة ينتج عن ذلك الحرمان نقص في التوافق الاجتماعي ذلك عدم تحكمه في انفعالاته وسلوكيات.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة بغدادي طيبي ومحمد صخري (2022) بعنوان العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الأغواط، حيث وضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتؤكد هذه الفرضية مع ما أشار إليه "كوليمان" بأن الذكاء الوجداني يساعد على التحكم في الإحباطات، والاندفاعات والانفعالات وتنظيم الحالات المزاجية، بل ومواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى حل.

وأيضا توافقت دراستنا الحالية مع دراسة بلقاسم محمد وهامل منصور (2015)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الانفعالي عند تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي وعلاقته بإنجازهم الدراسي، وبينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة ضعيفة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث يرى أليس(1997)أن كل البشر يفكرون ويشعرون، ويتصرفون في صورة تفاعلية تبادلية وأفكارهم تؤثر على مشاعرهم وسلوكياتهم كما أن انفعالاتهم تؤثر على الآخر.

فالمراهق عندما يفتقد المشاعر التي تغذي الإشباع العاطفي لديه، سيكون انطوائيا ولا يقوى على مواجهة المجتمع والعالم الخارجي، وذلك لعدم منحه ما يحتاج إليه من الحب والعطف والحنان نتيجة استخدام أسلوب العقل والمنطق في تربيته وتعليمه. وبناءا على ذلك وجب على الأهل أو على أي شخص مسئول عن الاهتمام بالأطفال وتربيتهم وتعليمهم، أن لا يتخذ منهج العقل أسلوبا للتعامل مع المراهق دون تزويده بالمشاعر الرقيقة التي تعبر عن الجانب الإنساني لأن التربية المبنية على العقل والمنطق فقط ستكون معتمدة على مجموعة من القواعد الجافة الخالية من الحب والود والتعاطف وسينتج عنها بكل تأكيد أشخاص كثيرون يتمتعون بسوء التوافق ويميلون للسرقة والهروب والمشاكسة والعدوان، ويعود السبب الأساسي لهذه التصرفات إلى جفاف وفتور المعاملة مع المراهق وافتقاد إلى عاطفة الحب والحنان. **(لموز، 2009، ص21)**

إن لعلاقة المراهق بوالديه دور كبير في تكوين سلوكه وانفعاله وشخصيته، فالمراهق الذي لا يعاني من الحرمان العاطفي أي أن علاقته بوالديه قائمة على أساس قدر كافي من الإشباع للحاجات البيولوجية والنفسية يتميز بشخصية مستقبلية سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان والذكاء الانفعالي والقدرة على التكيف والتوافق والتعاون مع الآخرين، أما المراهق المحروم من الحب والحنان من طرف والديه يجعله يميل إلى ممارسة مشكلات سلوكية ولا يستطيع التحكم في انفعالاته وردود أفعاله عند مواجهة الغير أو وقوعه في مشكل،فتؤثر عليه بصفة خاصة وعلى الآخرين بصفة عامة، فالأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية واضطرابات عاطفية لا يستطيعون التحكم في عواطفهم وانفعالاتهم حتى لو كانوا على مستوى عال من الذكاء.

كما اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة حسين محمد خلف المصري،حيث أسفرت النتائج عن أن الحرمان من الأسرة بدرجاته المختلفة (الأسرة، الأم، الأب) ليس له آثار سلبية على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي

والتكيف العام للأطفال المحرومين وأرجع ذلك إلى الرعاية الاجتماعية التي يلقونها وأنالحرمان من الأسرة لنفس السبب ليس أشد من الحرمان من أحد الوالدين وأنه لا فرق بين الحرمان من الأم والحرمان من الأب لما قد يلقاه الطفل من رعاية من جانب الوالد المتبقي، فد يكون الاختلاف بين دراستنا الحالية ودراسة حسين محمد خلف المصري بسبب اختلاف البيئة أجريت فيها الدراستين.

تفسير نتائج الفرضية الثانية للدراسة:

عرض نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الحرمان العاطفي، وتفسيرنا لذلك أن الحرمان العاطفي يؤثر وبدرجة مرتفعة على كلى الجنسين وذلك يرجع إلى عدة أسباب أهمها أن غياب الوالدين وانعدام الجو الأسري أو سوء معاملة الأبناء يخلق مجموعة من الاضطرابات وعدم توازن نفسي وانفعالي لكلى الجنسين، ذلك لتشابه الظروف المعيشية للجنسين داخل أسرهم وكلاهما يعانون من إهمال وعدم إشباع الحاجات النفسية من حب وحنان وعطف وأمان.

حيث أن المجتمع الجزائري يعيش نفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة الثقافة التربوية داخل الأسرى، التي تحتوي على نفس المعاملة بين الجنسين (الذكور والإناث).كما نلاحظ في العصر الحالي أصبحت سلوكيات الذكور والإناث متشابهة نوعا ما التي دفعت بالوالدين إلى تبني نفس أساليب المعاملة مع كلا الجنسين.

هذا ما تأكده دراسة نغم هادي حسين (2018)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية في درجات الحرمان العاطفي بين الذكور والإناث، فالذكور والإناث يعيشون في نفس البيئة الأسرية والاجتماعية وهي ظروف قد تكون غير جيدة وغير مشبعة للحاجات الأساسية النفسية للطفل.

حيث اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة قيس محمد ومحاسن أحمد (2009) وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين معاملي الارتباط المحسوبين، وبمعنى آخر إن قوة العلاقة الارتباطية بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدائي كانت متساوية عند مجموعتي الذكور والإناث، ويعتقد الباحثان أن سبب عدم وجود فرق معنوي بين معاملي الارتباط يعود إلى تساوي الخبرات الاجتماعية المتأتية من أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر بشكل واضح على العلاقات العاطفية بين الأبناء وآبائهم.

واختلفت دراستنا هذه مع دراسة أشواق سامي لموزة(2009) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الحرمان العاطفي بين الذكور والإناث وهي لصالح الإناث وهذا يعني أن الحرمان العاطفي تعاني منه بصورة أكبر الإناث مقارنة بالذكور.قد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى البعد بين السنتين التي طبقت فيهما الدراسة.

تفسير نتائج الفرضية الثالثة للدراسة:

عرض نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس

أظهرت النتائج أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي، ومن خلال النتائج نستنتج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الانفعالي لأن البيئة التي يعيش فيها الجنسين واحدة وثقافة واحدة، والعادات والتقاليد واحدة، وما يتلقاه الذكر نفس ما تتلقاه الأنثى من مناهج ومقررات الدراسية هذى ما أدى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسطات الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مهير يوسف أحمد شرحة (2011) حيث توصلت النتائج إلي عدم وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر في منطقة جنوب خليل تعزى لمتغير الجنس.

وأيضا دراسة حليمة أمزال (2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للانجاز بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية للتعليم.

دراسة مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل(2019): الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب حسب متغير: الجنس.

حيث أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الانفعالي قد يعود إلى التغير السريع والجذري في قيم المجتمع الجزائري نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأثار العولمة أزال الفوارق بين الذكور والإناث، فتطابق الذكور والإناث يبرهن على أن عينة الدراسة تتمتع بمنظومة قيم واحدة، وأن النجاح لم يعد مرتبطا بنوع الجنس نظرا لتشابه الخصائص النمائية والاجتماعية والانفعالية بين الجنسين، ومع تطور العصر توسعت دائرة الميول والاهتمامات لكلا الجنسين، وتقارب في درجات دافعية الذكور والإناث في تحقيق الطموحات والأهداف لدى كلا الجنسين.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة جميلة بن عمور وبن طاهر بشير (2015) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي، وتظهر الفروق لصالح الذكور أكبر من المتوسط الحسابي للإناث مما يدل على أن الطلاب الذكور لديهم مستوى ذكاء انفعالي أكبر من الطالبات الإناث بصفة عامة.

واختلفت أيضا مع دراسة عبير محمد حاتم وإسراء سهير قسام (2016) حيث أسفرت نتائج الدراسة إنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى تعزى لمتغير الجنس حيث تفسر هذه النتيجة بأن الإناث أكثر ذكاء انفعاليا من الذكور.

وقد يرجع هذا الاختلاف لسنة التي طبقت فيها دراستنا ودراسة عبير محمد حاتم وإسراء سهير قسام، فمع تطور العصور يزداد تطور الذكاء في شتى المجالات حتى الذكاء الانفعالي، وانتشرت ثقافة التوعية النفسية وتحسين سلوك المراهقين وضبط وتنظيم وإدارة انفعالاتهم.

تفسير نتائج الفرضية الرابعة للدراسة:

عرض نص الفرضية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير منطقة السكن.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الساكنين بالريف وأقرانهم الساكنين بالمدينة في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي، ويمكن تفسير ذلك بأن سكان الريف والمدينة لأفراد عينة البحث يعيشون في تقارب بين البيئة الاجتماعية والتعليمية ونتيجة تقارب بين الثقافات والعادات والتقاليد حيث تم تطبيق هذه الدراسة في ولاية واحدة حيث يشتركون نفس الثقافات وقد يعاني المراهقين من نفس أساليب من سوء المعاملة والإهمال مما قلل من الفرق بين المنطقتين تجاه الحرمان العاطفي.

واتفقت دراستنا الحالية مع دراسة صابرين فوزي أحمد محمد (2022) بعنوان الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة مرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحضر ومتوسطات درجات الريف في الحرمان العاطفي حيث فسرت هذه النتيجة إلى أن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الحضر والريف في الحرمان العاطفي.

حيث أن الوالدين الذين يتسمون بالجفاء العاطفي والقسوة أو استخدام أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في الريف هي نفسها تستخدم في الحضر فلا يوفر الوالدين الوقت الكافي للأبناء والجلوس معهم فلا يوجد فرق في المعاملة السيئة لأبنائهم بين الحضر والريف، مما يجعل أبنائهم بغض النظر عن ثقافتهم يعانون من الحرمان العاطفي، ويمكن تفسير ذلك بأن الحضر والريف أفراد عينة البحث نتيجة الانفتاح الثقافي فالولدين يستخدمون نفس المعاملة وانشغالهم عن حاجة أبنائهم ولأن أسباب الحرمان قد تكون واحدة من التفكك الأسري والطلاق العاطفي وغياب الحوار مع أبنائهم وبالتالي قد يعانون من نفس أساليب الإساءة مما يقلل الفرق بينهما تجاه الشعور بالحرمان العاطفي، كما أن الأسرة في الريف أصبحت أسرة نووية مستقلة تتكون من أم وأب وإخوة فقط مثلها مثل الأسرة في المدينة التي قد تفتقر لأساليب التنشئة الاجتماعية مما أثرت سلبا على تكوين شخصية سوية ومشبعة بالحاجات النفسية.

تفسير نتائج الفرضية الخامسة للدراسة:

عرض نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير منطقة السكن.

أظهر النتائجعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الساكنين بالريف وأقرانهم الساكنين بالمدينة في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي،فالذكاء الانفعالي ليس من المتغيرات التي تعتمد على خبرة الفرد الشخصية كما تؤثر بالدرجة الأولى بالأسلوب التربوي والتعليمي وهذا الأسلوب لدينا في الريف مشابه لأسلوب المتبع في المدينة ولاسيما بعد الاعتناء الكبير بقطاع التعليم في الريف، فاكتساب الطفل للذكاء الانفعالي يتأثر بالدرجة الأولى بالأسلوب المتبع بالأسرة ومن ثم المدرسة ولا علاقة بالمستوى المادي والاقتصادي، فالذكاء الانفعالي ليس شيئا ثابتا بالميلاد بل يمكن اكتسابه وتطوره .

حيث اتفقت دراستنا مع دراسة عبير محمد حاتم وإسراء سهير قسام (2016) حيث بينت النتيجة عدم وجود فروق بين تلاميذ الريف وتلاميذ المدينة في الذكاء الانفعالي.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة رائدة محمد عبد العال (2022)الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا في فلسطين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في الذكاء الانفعالي ككل بين (مدينة) و(قرية – بلدة)، لصالح (قرية – بلدة).

واختلفت أيضا مع دراسة بغدادي طيبي ومحمد صخري (2022)، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير المنطقة لصالح تلاميذ الريف.وقد يكون الاختلاف الحاصل بين الدراسة الحالية ودراسة بغدادي طيبي ومحمد صخري راجع لاختلاف البيئة التي طبقت فيها عينة الدراسة.

وبناءا على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنهتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس.

الاستنتاج العام:

بعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق الأدوات المستخدمة، قام الباحث بتفريغها وتبويبها بغية معالجتها إحصائيا، بغرض اختبار فرضيات الدراسة والتأكد من صحتها، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير المنطقة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير المنطقة.

هذا وقد أمكن الوصول إلى بعض من الاستنتاجات الأساسية،بناء على نتائج هذه الدراسة، وهي على النحو التالي:

أن الحرمان العاطفي له أثر واضح على شخصية الفرد فقد تأثر على ذكائه الانفعالي، فإن الإشباع العاطفي يعد من أهم الحاجات الأولية الأساسية لدى المراهق، وإن لم يكن أهمها، وأي خلل في هذا الإشباع يعرض صاحبه إلى اختلال واضح في البناء السوي للشخصية، فهو ذات صلة وثيقة بالحاجة الأولية المتمثلة في الأمن المرتبط بالتعلق بالآخرين الذي يتضمن الاستقرار، والتربية المهتمة، والتقبل.

تستمر الحاجة للإشباع العاطفي في استثارة صاحبها طيلة مراحل عمره، وقد تعرف إلحاحا متزايدا في مرحة المراهقة وبداية مرحلة الرشد، خاصة إذا كان هناك "عجز تراكمي" منذ الطفولة، وهو الأمر الذي يدفع الفرد إلى البحث عن هذا الإشباع، سواء بالطرق السوية أو غير السوية، وبشكل اندفاعي، ما يصبح يشكل أولوية الأولويات، وهو ما يؤدي إلى عرقلة النشاطات الاجتماعية، خاصة التحصيل الدراسي الذي يتطلب استثمار كل الموارد الذاتية لتحقيق إنجاز في هذا المجال.

الاقتراحات:

- توجيه اهتمام الباحثين والمختصين لإعداد برامج تدريبية من أجل تنمية الذكاء الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الذكاء الانفعالي والحرمان العاطفي في ضوء متغيرات أخرى.
- ضرورة رعاية الأبناء جيدا لرفع مستوى الذكاء لديهم.

- عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية للأولياء تدور حول الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لزيادة الوعي لديهم.
- ضرورة الاهتمام بتلاميذ المرحة المتوسطة وخاصة المراهقين من خلال تقديم خدمات وبرامج إرشادية تناسبهم.
- التحسيس بأهمية ودور الذكاء الانفعالي في حياة المراهقين، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- التركيز على إكمال التعليم للآباء والأمهات والوصول إلى الجامعة، لرفع مستوى التعليم.

وضع برامج إرشادية لتخفيف من شدة الحرمان العاطفي والاضطرابات السلوكية النفسية المصاحبة له.

خاتمـــة

الخاتمة:

وفي الأخير يجدر بنا الإشارة أنه من المهم التعامل مع مشكل الحرمان العاطفي بجدية فنحن نتحدث عن أطفال مراهقين في المدارس لا يزالون في مرحلة بناء الشخصية والاستخفاف بهذا المشكل أو إنكاره قد يؤدي بالذين يعانون من الحرمان العاطفي إلى تكوين شخصية عدائية وغير سوية وتعود بالإجرام مستقبلا، لأن الحرمان لديه تأثيرات تزداد مع الوقت وينطوي عليه آثار نفسية واجتماعية سيئة على المراهقين قد تستمر مدى الحياة،إذا وجب على الوالدين الاهتمام بهم وتحسين المعاملة الوالدية وتلبية الحاجات النفسية للمراهق.

وأيضا من خلال ما تم عرضه في دراستنا توصلنا إلى القول أن الرعاية الوالدية لها دور في تكوين شخصية المراهق لأن السلوكيات التي يكتسبها من والديه فهي تقرر نمو شخصيته وتوافقه النفسي خلال سنوات حياته، وتؤثر على ذكائهم الانفعالي الذي يعتبر شرط مسبق لتطوير قدراتهم العقلية وللتعرف على انفعالاتهم وإعطاء مشاعرهم وحاجاتهم الداخلية الوصف المناسب، ويفيدهم في تحقيق أهداف حياتهم،

ومنخلال دراستنا التي توصلت إلى النتائج:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي لدى المراهق المتمدرس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الحرمان العاطفي تبعا لمتغير المنطقة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير المنطقة

قائمة المراجع

قائمةالمراجع:

أولا: المراجع العربية

01- ابتسال مهدي أحمد الداية: 2016، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

02- أحمد علوان: 2011، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مجلد(7)، العدد(2).

03- أشواق سامي لموزة: 2009، الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، المجلد 20 (2).

04- إيمان عباس الخفاف،: 2013، الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1.

05- باتشو صفية: 2016، علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

06- بدر معتصم ميموني: 2003 ،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1.

07- بدرة معتصم ميموني ومصطفى ميموني: 2010، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، **الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية.

08- بغداديطيبيومحمدصخري: (2022)، العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ثانويات ولاية الأغواط، مجلة العلوم الاجتماعية،الجزائر، المجلد 16، العدد 1.

09- بلخير فايزة: 2019، الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس، مجلة التدوين، جامعة وهران2، الجزائر، العدد (10).

10- بلقاسم محمد: 2014، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

11- بلقاسم محمد، هامل منصور: 2015، الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالإنجاز الدراسي والنوع والتخصص، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران 2، الجزائر العدد (05).

12- بن زيدة علي: 2006، الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص بإعادة التربية بالحجار، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الباجي مختار- عنابة، الجزائر.

13- بن عمور جميلة: 2017، الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.

14- بن غربال سعيدة: 2015، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر-بسكرة-، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

15- جودت عزت عطوي: 2007، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه-أدواته طرقه الاحصائية)، الأردن، دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1.

16- حبى عبد المالك: 2015،الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

17- حسام أحمد أبو سيف، عاطف سيد عبد الجواد: 2017، الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين "دراسة على عينة من المراهقين السعوديين"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العراق، المجلد (6)، العدد (7).

18- حسين محمد خلف المصري:(بدون ذكر السنة)، الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

19- حليمة أمزال: 2017، الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

20- دلال سلامي: 2018، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي والزواجي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

21- رائدة محمد إبراهيم عبد العال: 2022، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا، مذكرة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

22- ربحي مصطفى عليان، عثمان عنيم: 2000، مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيقية) الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1.

23- رمضان محمد القذافي: 2000،علم النفس النمو المراهقة والطفولة،مصر،المكتب الجامعي الحديث.

24- رؤى مهدى جابر البعاج 2019، الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، العراق، المجلد (58)، العدد (4)

25- سبأ محمد عبد الرؤوف مرعي: 2021، الذكاء العاطفي وتوجهات الأدوار الجندرية وتقسيم الأعمال المنزلية وعلاقة ذلك بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين في محافظة جنين، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

26- سعاد جبر سعيد: 2015، الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1.

27- السعيد النصرات: 2016، الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

28- سماح ضيف الله الأسطل: 2013، الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.

29- صابرين فوزي أحمد محمد: 2022، الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،كلية التربية، جامعة المنيا،مصر، المجلد (37)، العدد (1).

30- عابد سامية: 2019،فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية واجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

31- عبد الرحمان رجب الرفاتي: 2015، الذكاء الانفعالي (النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي)، الأردن، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط1.

32- غزل بنت عبد الرحمان آل الشيخ: 2018،الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

33- فنطازي كريمة، أمريش سناء: 2018، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب في جامعة القدس أبو ديس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، العدد(50).

34- كريمة ميروح، موسى هاروني: جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية، المجلة الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد(7)، العدد(1).

35- محمد ساعد الجعيد: 2011، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

36- مراد محمد عبد العزيز أبو عقيل: 2019، الكفاءة المهنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المرشدين في مدارس عرب النقب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

37- مروان عبد المجيد إبراهيم: 2000، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الأردن، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، ط1.

38- مريامةحنصالي: 2014، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي، دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام الإدارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

39- مهيرة يوسف أحمد شرحة: 2011، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول ثانوي في مدارس منطقة جنوب الخليل، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

40- مي السمان: 2015، الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

41- نغم هادي حسين: 2018، الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القادسية، الجزء (03) من العدد(28).

42- ياسر يوسف إسماعيل: 2009،المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

المراجعالأجنبية:

43- Wapano, M. R.(2021). Emtional Intelligence and Mental Health Among Adolescent. International Journal of Research and Innovation in Social .Science(IJRISS), 5(5), 467-481.

الملاحق

جامعة الجيلالي بونعامةخميسمليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشادوتوجيه

أخي الطالب/ أختي الطالبة: تحية طيبة وبعد.....

تقوم الباحثتين بدراسة بعنوان" الحرمان العاطفي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة والسنة الرابعة متوسط "، لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، الرجاء التكرم بالإجابة على بنود الإستبانة بكل دقة وموضوعية، ولا داعي لذكر الاسم علماً بان إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف تحاط بالسرية التامة. وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة التي تمثل وجهة نضركم نحو كل عبارة.

نشكركم على تعاونكم

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى: الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

المنطقة: الريف ☐ المدينة ☐

الملحق (01) مقياس الحرمان العاطفي:

الرقم	العبارة	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي
1	أشعر بابتعاد والدي عني			
2	لا يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع			
3	يلومني والدي أمام أصدقائي ومعارفي			
4	لا أكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهما			
5	علاقتي ليست جيدة مع والدي			
6	لا يسود الاحترام بيني وبين والدي			
7	أنني شخص غير نافع لأسرتي			
8	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي			
9	أشعر بأن ليس لي شأنا في عائلتي			
10	أشعر أنني أعيش كما يريد والدي وليس كما أريد أنا			
11	لا يشاركني والدي في اتخاذ قراراتي			
12	لا يسامحني والدي عندما أخطئ			
13	أشعر بالقلق على مستقبلي العائلي			
14	لا أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والدي			
15	أشعر بأني مهمل من قبل عائلتي			
16	لا يشجعني والدي عندما أقوم بعمل ناجح			
17	لا أتأثر من كثرة الخلافات والمشاحنات بين والدي			
18	لا يشاركني والدي في حل مشكلاتي			
19	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين			
20	لا أشعر بالسعادة عندما يمدحني والدي على عمل أقوم به			
21	يفرق والدي في المعاملة بيني وبين إخوتي			
22	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والدي			

23	أشعر أن والدي لا يحباني			
24	لا يسمح والدي باختلاطي بالآخرين			
25	والدي لا يثقان بي			
26	لا يشاركني والدي أفراحي وأحزاني			
27	يرغمني والدي على القيام بأعمال لا أريد القيام بها			
28	أشعر بأني غير محظوظ في أسرتي			
29	أشعر بأن والدي غير منصفين معي			
30	أشعر بأن مصيري مجهول ضمن أسرتي			
31	أتمنى أن يكون والدي كآباء زملائي			
32	لا أشعر بالاطمئنان مع والدي			
33	لا يهتم والدي بمستوى الدراسي			
34	لا يعرف والدي عني الكثير			
35	أشعر أن الآخرين أفضل مني في أسرهم			
36	أشعر بالخوف من المجهول بوجودي في أسرتي			
37	أشعر بالخوف من المستقبل			

ملحق (02) مقياس الذكاء الانفعالي:

الرقم	العبارة	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي					
2	تدفعني مشاعري السلبية نحو تغيير حياتي					
3	أستطيع كبح جماح مشاعري السلبية عند اتخاذ أي قرار يتعلق بي					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح					

7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت					
8	أستطيع التعبير عن مشاعري					
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي					
10	أعتبر نفسي مسئولا عن مشاعري					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج					
12	أستطيع التحكم في تصرفاتي عند مواجهة المواقف					
13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها					
14	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام					
15	أقوم بمكافأة نفسي بعد أي حدث مزعج					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة					
17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة					
18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر					
19	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة					
20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني لا أشعر بالانزعاج من جراء ذلك					
21	أحاول أن أكون مبتكرا لمواجهة تحديات الحياة					
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به					
23	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي					
24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال					
25	لا أشعر بالتعب عند وجود الضغوط					
26	أستطيع اتخاذ أي قرار عاطفي دون تدخل من الآخرين					
27	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط					
28	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر					
29	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي					
30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني					
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي					

32	أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي					
33	أنا حساس لاحتياجات الآخرين					
34	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين					
35	لدي القدرة على تقبل الآخرين					
36	لا أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم					
37	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم					
38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين					
39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين					
40	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة					
42	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء					
43	عندي قدرة على التأثير في الآخرين					
44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين					
45	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين					
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين					
47	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم					
48	يراني الناس أنني فعال اتجاه أحاسيس الآخرين					
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة					
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي					
51	يغمرني المزاج السيئ					
52	عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب					
53	أظل متفائلة إذا شعرت بالفشل أو خيبة الأمل					
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم					

56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط					
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها					
58	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي					

الملحق (03): الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,921	37

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,877	58

Test T

Remarques

	Sortie obtenue	18-APR-2023 13:01:15
	Commentaires	
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données2
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	20
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.

	Syntaxe	T-TEST GROUPS=VAR00001(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=VAR00002 VAR00003 /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00002	1,00	6	37,1667	,40825	,16667
	2,00	6	79,0000	14,83240	6,05530
VAR00003	1,00	6	24,83331	6,30502	165,87333
	2,00	6	256,6667	11,92756	4,86941

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00002	Hypothèse de variances égales	23,229	,001	-6,906	10	,000	-41,83333	6,05759	-55,33049	-28,33617
	Hypothèse de variances inégales			-6,906	5,008	,001	-41,83333	6,05759	-57,39779	-26,26888
VAR00003	Hypothèse de variances égales	5,854	,036	-,411	10	,690	68,16667	165,94479	-301,58136	437,91469
	Hypothèse de variances inégales			-,411	5,009	,698	68,16667	165,94479	-358,18732	494,52066

الملحق (04):

معامل الارتباط بيرسون بين الحرمان العاطفي والذكاء الانفعالي

Corrélations		
	SMEAN(الحرمان)	SMEAN(الذكاء)

SMEAN(الحرمان)	Corrélation de Pearson	1	-.100-
	Sig. (bilatérale)		-.379**
	N	80	80
SMEAN(الذكاء)	Corrélation de Pearson	-.100-	1
	Sig. (bilatérale)	-.379**	
	N	80	80

اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
SMEAN(الحرمان)	ذكر	41	48.9992	11.58739	1.80965
	أنثى	39	51.8592	11.28851	1.80761

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
SMEAN(الحرمان)	Hypothèse de variances égales	.154	.696	-1.117-	78	.267
	Hypothèse de variances inégales			-1.118-	77.953	.267

اختبار ت لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في الذكاء الانفعالي

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
SMEAN(الذكاء)	ذكر	41	202.8293	26.99898	4.21653
	أنثى	39	211.3846	21.72752	3.47919

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
SMEAN(الذكاء)	Hypothèse de variances égales	1.054	.308	-1.557-	78	.124
	Hypothèse de variances inégales			-1.565-	75.950	.122

اختبار ت لدلالة الفروق بين سكان الريف والمدينة في الحرمان العاطفي

Statistiques de groupe

	المنطقة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
SMEAN(الحرمان)	ريف	40	48.4484	9.12203	1.44232
	مدينة	40	52.3385	13.23229	2.09221

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
SMEAN(الحرمان)	Hypothèse de variances égales	2.138	.148	-1.531-	78	.130
	Hypothèse de variances inégales			-1.531-	69.239	.130

اختبار ت لدلالة الفروق بين سكان الريف والمدينة في الذكاء الانفعالي

Statistiques de groupe

	المنطقة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
SMEAN(الذكاء)	ريف	40	209.7500	23.43431	3.70529
	مدينة	40	204.2500	26.08541	4.12447

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
SMEAN(الذكاء)	Hypothèse de variances égales	.012	.914	.992	78	.324
	Hypothèse de variances inégales			.992	77.121	.324